دور المؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي

إعداد

د/مروة السعيد مغازي

استاذ تنظيم المجتمع المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

أولاً: مشكلة الدراسة:

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصاً جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته (نومار، ٢٠١٢، ص٤) والتواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف(الطيار، ٢٠١٧م، ص١٩٧) ونظراً للاعتماد المتزايد على الإنترنت في النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخراً، وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدرات المعلوماتية والتفاعلية (فرج، ٢٠٢٠م، ص١١٠) وأصبح ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك Faccbook، وتويتر Twitter، ويوتيوب YouTube، وواتساب Whats App.

ولقد أدى التطور في تكنولوجيا الاتصال إلى عدد من التأثيرات التي أثرت على حياتنا اليومية، ومن هذه التأثيرات ظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت Social Network Sites (SAS)، فأتاحت عصراً جديداً من الاتصالات التفاعلية بين الأفراد لكي يتصلوا ببعضهم بعضاً في أي مكان من العالم (يونس، ٢٠٢١م، ص٣١)، ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز A.Bares John في عام (١٩٥٤م)، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي يتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي (مشري، ٢٠١٩م، ص٧٠).

ولقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك l'acebook وتويتر Twitter ويوتيوب youTube وواتس آب WhatsApp\ ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، استطاعت أن تجعل الشباب عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة يتعلقون بها بشكل كبير نظراً للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم. إن استخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات إلا انه يحيلنا أيضاً على الدور الخطير الذي تقوم به في

عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بينهم في المجتمع (نومار، ٢٠١٢م، ص٤) ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تقم بإزالة الحدود الجغرافية بين البشر وحسب، بل عملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وحولت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمة إلى برود وفتور، وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي (الشهري، ٢٠٢٢م) ويمكن للقيم التي يمتلكها الفرد أن تسهم بالتحكم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سواء بالإقبال على استخدام هذه الشبكات أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع، وما قد ينجم عن هذه الشبكات من تواصل سلبي للفرد مع مجتمعه ونفسه ويؤدي إلى مشكلات في التوافق مع البيئة المحيطة لديه (مراكشي، ٢٠١٨م، ص٢٢).

ولقد لاحظت الباحثة من خلال مشاهدتها ومتابعتها أن نسبة انتشار ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تزداد يوماً بعد يوم، خاصة بين طلاب التعليم الثانوي، ويتم هذا الاستخدام أحياناً أثناء الدروس، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من التقدم الرقمي الجديد، وازداد إقبال الشباب عليها من كافة الفئات العمرية ومن مختلف البيئات، وبذلك أصبحت مصدراً للتواصل والأخبار، وترى الباحثة أن تفاعل الطالب مع مواقع التواصل الاجتماعي، ومع هذا العالم الافتراضي يترك أبعاداً متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإيجاب أو السلب على صحته النفسية وتؤثر على سماته الشخصية ومن الآثار السلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي نجد ظاهرة الانتحار وظاهرة الانتحار من الظواهر العالمية حيث نجد أنه تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢٢م إلى أن أكثر من (٨٠٠) ألف شخص حول العالم هم ضحايا الانتحار، وشخص واحد يفقد حياته بسببه كل (٤٠) ثانية، كما تحصر منظمة الصحة العالمية فقط عدد من انتحروا بالفعل هذا العدد في حين يتجاوز عدد المحاولات الفاشلة هذا الرقم بكثير ويعد الانتحار رابع سبب للوفاة بين الشباب من الفئة العمرية بين (١٥-١٩) عاماً، وفي الولايات المتحدة الأمريكية نجد في عام ٢٠٢١م كان هناك أكثر من (١٤٢٧٢٣) حالة انتحار (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢م، ص١).

أما على مستوى الدول العربية في عام ٢٠٢١م نجد السودان بواقع (٧٢٠٥) حالة انتحار، وفي اليمن بعدد (٧٣٣٥) حالة انتحار، أما في الجزائر نجد أن بها (٥٣٠٠) حالة انتحار تقريباً

قم العراق (٥١٢٨) حالة انتحار أما في المملكة العربية السعودية فكانت (٣٠٣٥) حالة انتحار وفي المملكة المغربية نجد (٣٠١٤) حالة انتحار (جامعة الدول العربية، ٢٠٢٢م، ص١٧)

أما في مصر نجد أن مركز البحوث الاجتماعية والجنائية أصدر تقريراً في عام ٢٠٢٠م أشار فيه إلى أن معدل الانتحار لا يتجاوز (١.٢٩) شخصاً لكل (١٠٠) ألف نسمة خلال عام ٢٠١٨م (مركز البحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٢١م، ص١)

وفي تقرير للمركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري أكد أن بيانات البنك الدولي تظهر معدلات انتحار منخفضة جداً وأن مصر تأتي في المرتبة الـ (١٥٠) من أصل (١٨٣) دولة في معدلات الانتحار العالمية (مجلس الوزراء، ٢٠٢٣م).

وفي دراسة أعدتها أمانة الصحة النفسية وعلاج الإدمان بوزارة الصحة المصرية فإن نسبة (٢٩.٢) من طلاب المرحلة الثانوية يعانون من مشكلات نفسية و(٢١.٧) منهم يفكرون بالإنتحار، فيما شهدت مصر (٤٠٨٥) حالة انتحار خلال عام ٢٠٢٢م، بينما أوضحت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أنه على مدار السنوات ٢٠١٩م حتى ٢٠٢٢م كانت أكثر الفئات العمرية انتحاراً هم الشباب خاصة من هم في العقد الثاني والثالث من حياتهم (وزارة الصحة، ٢٠٢٣م، ص٤).

وقد حظي الانتحار بدراسات مستفيضة في تخصصات مختلفة لبحث دوافعه وأسبابه مثل: تخصص (علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الجنائي، وعلم الاجتماع، والطب الوقائي والشرعي، وعلم الأمراض، وعلم الصحة العامة، والزراعة والسموم، والصيدلة، وعلم النفس الاجتماعي، والاقتصاد، والخدمة الاجتماعية، والدين)، كما تعددت النظريات المفسرة للانتحار؛ فنجد النظريات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية؛ فقد مثلت التصورات الدوركايمي حول الانتحار الإطار المرجعي الأمثل، ونقطة الانطلاق المحورية لكثير من البحوث حول الانتحار في مختلف المجتمعات الإنسانية، وظلت التحليلات السوسيولوجية تركز على ربط الانتحار ببعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المتعلقة بالطبقات، والممارسات الاجتماعية، والدينية، والبناءات العائلية. (الصاعدي، ٢٠٢١م، ص٤٨)

ومع ظهور تطبيقات الإعلام الجديد: مثل: اليوتيوب، والمدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل: فيس بوك، وماي سبيس، وتويتر، التي أضحت وسيلة من وسائل التعبير عن الرأي، والعرض الذاتي للسلوك المرغوب فيه وغير المرغوب، حيث أضحت منصة مهمة لهؤلاء اليائسين البائسين الباحثين عن طرق غير مشروعة للإيذاء النفسي والخلاص، وعلى الرغم من ذلك فإن معرفتنا بالدور الذي تؤديه تلك التطبيقات من حيث الآثار السلبية المقلدة أو الوقائية الناتجة عن استخدامها خاصة نحو ظاهرة الانتحار مازال محدوداً.

وتوجد العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بظاهرة الانتحار وعلاقتها بتطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث نجد دراسة (Ruder, 2018) وتناولت الآثار المحتملة لملاحظات الانتحار على موقع face book على الوقاية من الانتحار أو تقليد الأفكار الانتحارية، وقد أظهرت النتائج: أن ملاحظات الانتحار على الشبكات الاجتماعية قد تمنع الانتحار من خلال التدخل الفوري لمستخدمي الشبكة الآخرين، ولكن لم يتضح تأثير ملاحظات الانتحار على الشبكة الاجتماعية والتحريض على الانتحار المقلد، وحددت دراسة (Dunlop, 2018) أثر التعرض لقصص إخبارية انتحارية بمواقع الأخبار والشبكات الاجتماعية على التفكير في الانتحار، وأوضحت نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي مصادر مهمة لقصص الأخبار ولكن لم يرتبط استخدامها بزيادة التفكير في الانتحار، فيما وجد ارتباط بين منتديات النقاش وزيادة التفكير في الانتحار. وتناولت دراسة (Kwon&Kim, 2018) العلاقة بين إدمان الإنترنت والسلوكيات الانتحارية، وخلصت إلى: وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والسلوكيات الانتحارية؛ حيث يدفع الاستخدام المتزايد للإنترنت الفرد إلى العزلة الاجتماعية والاغتراب الناتج عن نقص الدعم، فيما بحثت دراسة (Masuda, 2018) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفكير في الانتحار، وأظهرت نتائجها أن: السلوك الانتحاري أقل ملاحظة بالنسبة للأفراد الذين لديهم المزيد من الأصدقاء وليس له علاقة بمعدل الاستخدام: فقد يقضي بعض المستخدمين الكثير من الوقت لاكتساب العديد من الروابط والعلاقات الاجتماعية مع مستخدمين آخرين، وقد يكون المستخدم نشطاً ويشعر بالعزلة والوحدة الاجتماعية ويكون عرضة للتفكير في الانتحار.

وتتبعت دراسة (Jashinsky, 2019) عوامل خطر الانتحار من خلال مطابقة معدل الانتحار الجغرافي مع تغريدات تويتر، وقد توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباط قوية بين البيانات المستمدة من تويتر حسب الانتحار والبيانات الانتحارية الفعلية، وبذلك يمكن أن يكون تويتر أداة لمراقبة عوامل خطر الانتحار على نطاق واسع، وتناولت دراسة (Robinson, 2019) تصورات المجتمع نحو العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعية والانتحار، وخلصت نتائجها إلى: أن شبكات التواصل الاجتماعي لديها قدرة على توفير معلومات عن مصادر المساعدة تتيح فرصة للتدخل وتقديم العلاج والاستشارات عبر الإنترنت، بيد أن هناك العديد من التحديات المتمثلة في: استخدام بعض الأفراد المواقع التواصل الاجتماعي بشأن نواياهم الانتحارية، أو طلب معلومات حول طرق الانتحار، فيما حاولت دراسة (Kivinski, 2019) بحث طرق تخليد ذكرى المنتحرين عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن النصب التذكارية تم نشرها من أسرة المتوفى، وكانت في شكل خطابات، وشملت موضوعاتها التعبير عن الحزن، والحب، والبحث عن دوافع الانتحار والاعتراف به، وسعت دراسة (Ma.J, 2020) لاستكشاف الانتحار المباشر عبر الإنترنت من قبل البالغين الصينيين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨– ٢٥ عاماً)، وأوضحت النتائج أن العروض التقديمية أو البث المباشر للسلوكيات الانتحارية يوفر فرصا فريدة للاستجابة للأزمات الانتحارية.

ووصفت دراسة (O'Dea, 2020) الملامح اللغوية لمشاركات تويتر المرتبطة بالانتحار، وذلك باستخدام المعجم اللغوي الراسخ المعروف باسم "اللغوي للاستعلام وعدد الكلمات Linguistic Inquiry and Word Count والمعروف اختصاراً (Llwc, 2020) وقد أوضحت نتائجها : تميز المشاركات ذات الصلة بالانتحار بعدد أكبر من الكلمات، وزيادة استخدام الضمائر الشخصية، واستخدام المزيد من الإشارات إلى الموت مثل: الحياة لا تستحق العيش، لا يمكن أن أستمر، لا أريد أن أكون هنا، أريد أن أنهي حياتي. الحياة أفضل بدوني، أريد الموت وحيداً، بينما كشفت دراسة (ROSS, 2020) تصورات المعلمين حول ما ينبغي القيام به لتحسين جهود الوقاية من الانتحار لدى المراهقين في كوينزلاند Queensland بأستراليا، وجاءت استجابات المعلمين متضمنة خمس موضوعات رئيسة، هي: الوعي، والحد من وصمة العار المتعلقة بالانتحار، وخدمات لدعم الطلاب، وتعليم الطلاب وتدريبهم لمواجهة

الضغوط، والبلطجة والتنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من الانتحار، فيما قدمت دراسة (Robinson, 2021) مجموعة من الإرشادات لمساعدة الشباب على التواصل الأمن بشأن الانتحار عبر الشبكات الاجتماعية، وخلصت نتائجها إلى: وضع (١٧٣) بنداً من البنود التوجيهية النهائية حول التواصل الآمن حول الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وسعت دراسة (Bryan, 2021) إلى التنبؤ بالانتحار الناشئ بين الأفراد العسكريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخلصت إلى: أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم أدلة مهمة لتحديد الأفراد المعرضين للخطر من خلال تحليل حسابات العسكريين الأمريكيين. بينما حاولت دراسة (leexKwon, 2021) استكشاف كيفية استخدام موقع تويتر في عقد الاتفاقيات الانتحارية في كوريا الجنوبية، وتوصلت الدراسة إلى: أن التغريدات التي تم نشرها خلال فترة التحليل هدفت إلى تحديد مستخدمين آخرين للقيام باتفاقيات انتحار. واحتوت العديد من التغريدات معلومات مفصلة عن اسم المدينة، والنوع، والجنس، وعمر المستخدم، وطريقة الاتصال المفضلة، واهتمت دراسة (Jasso Medrano, 2022) بتحليل العلاقة بين الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة والاكتئاب والتفكير في الانتحار، وقد خلصت نتائجها إلى: وجود ارتباط بين عدد الساعات اليومية المستخدمة الهاتف المحمول والتفكير في الانتحار، وكذلك موقع واتس آب أعلى معدل استخدام يومي، ولكنه أقل الوسائل المؤثرة على التفكير في الانتحار، وبينت دراسة (Doo-Hun, 2022) أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حسن الحال والدعم الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وكذلك أثار العوامل الثلاثة على الموقف من الانتحار، وقد خلصت نتائجها إلى أن: حسن الحال والدعم الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بالموقف من الانتحار، كما أن انخفاض مستوى العزلة الاجتماعية كان مرتبطاً بشكل كبير بالمواقف السلبية تجاه الانتحار، واهتمت دراسة (Arendt, 2022) بتحليل محتوى المنشورات المتعلقة بالهاشتاج الألماني #Selbstmord المتعلق بالانتحار من خلال متابعة المشاركات عبر Instagram، وقد أوضحت النتائج أن: نصف المنشورات تضمنت كلمات أو صور متعلقة بالانتحار، وكان الحزن

والشعور بالعزلة هما السمتان السائدتان لدى العينة، فيما ندرت طلبات المساعدة ومضامين التوعية.

أما دراسة (صادق، ٢٠٢٢م) والتي تهدف إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار، فيما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في الميل للانتحار من الذكور، فيما لم يثبت وجود فروق بين المبحوثين في الميل للانتحار تبعاً لمواقع التواصل الاجتماعي المستخدم من قبل المبحوثين سواء أكان: فيس بوك، وانستجرام، وتويتر ويوتيوب وتبعاً للتخصص الدراسي.

ثم جاءت دراسة (ياسين، ٢٠٢٢م) وتهدف إلى الإعلان عن الانتحار في مواقع التواصل الاجتماعي حيث أكدت نتائجها على أن ظاهرة الإعلان عن الانتحار في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً في موقع الفايسبوك، وما يطلق عليه الانتحار الرقمي أو الانتحار الإلكتروني تعرف تزايداً وانتشاراً رهيباً، حيث يقوم الأشخاص المقدمون على الانتحار بترك منشورات على حسابهم الشخصي، تحمل رسائل بشكل مباشر أحياناً، وتارة أخرى بطريقة غير مباشرة، وهذا رغبة منهم في توثيق لحظة انتحارهم، وأما البعض الآخر يقوم بالانتحار أمام كاميرا البث المباشر في الفايسبوك، وغالباً ما تحتوي هذه السلوكيات على دلالات نفسية واجتماعية يجب على المختصين الوقوف عندها وفهمها من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها.

ولقد اهتمت العديد من المهن والتخصصات العلمية بظاهرة الانتحار وأهمها مهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من دور كبير فيما يخص الوقاية والعلاج للأفراد المحاولين الانتحار وذلك من خلال حملة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها والتي تهدف إلى تحقيق التوافق للإنسان في كافة مواقف حياته الاجتماعية أثناء وجوده في كل صوره المتعددة سواء كفرد له ذاتيته التي تميزه عن الآخرين واحتياجاته ومشكلاته أو من خلال تواجده في جماعات إنسانية متعددة الصور والأغراض والتأثير أو من خلال معيشته في مجتمع له نظمه وحدوده ومؤثراته من قيم وتقاليد وأعراف تستهدف إشباع حاجاته وتلبية رغباته وحل مشكلاته. (رشوان، ٢٠١٤م، ص٢)

وطريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق الخدمة الاجتماعية تعمل على مساعدة الأفراد والأسر في المجتمعات ممن يواجهون اضطرابات ذاتية أو في علاقاتهم الشخصية أو في ما يتعرضون له من مواقف، ويعمل المنظم الاجتماعي على تخفيف حدة المشكلات التي يعاني منها العملاء وذلك عن طريق عمليات التوجيه التي هدفها التوافق الاجتماعي (رشوان، ٢٠١٦م، ص٢٨).

وتستهدف طريقة تنظيم المجتمع بصفة أساسية مساعدة الوحدات المجتمعية التي تتعامل معها على مواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها بطريق أفضل وأداء وظائفها الاجتماعية بكيفية أنسب من خلال تنمية وتطوير قدرات وإمكانيات العملاء والوحدات في المجتمعات.

ومن هذا المنطلق فإن طريقة تنظيم المجتمع لديها الأساليب والمداخل العلمية التي تتعامل بها مع مشكلات الشباب وتوجيههم وتوعيتهم ضد أخطار المستقبل وخاصة طلاب التعليم الثانوي العام لأنها مرحلة حرجة والدراسة الحالية تركز على طلاب التعليم الثانوي العام طلاب الصف الثالث لشعورهم بالمشكلات السابقة مثل الاكتئاب والضغط النفسي واليأس والتشاؤم من الحياة .... إلخ من المشكلات لديهم التي يجعلهم يفكروا في التخلص من حياتهم.

واهتمام الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة تنظيم المجتمع خصوصاً بظاهرة الانتحار يوجد بها ندرة فلا يوجد سوى دراسات قليلة منها دراسة (عفاف راشد، ٢٠٠٨م) التي وضحت فاعلية التدخل المهني باستخدام العلاج المتمركز حول العميل والمدخل الروحي في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالانتحار ودراسة (عاطف مفتاح، ٢٠١١م) حول دراسة العلاقة بين تبادل العلاقات الاجتماعية وتصور الانتحار لدى الشباب بالمرحلة الثانوية من الجنسين.

ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٩م) والتي تهدف إلى وضع برنامج إرشادي وقائي مقترح في خدمة الفرد لتصور الانتحار لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي أكدت نتائجها على أن ظاهرة الانتحار وإن كانت فكرة سلبية البعض لا يريد الحديث عنها فرأى البحث هو الحديث عنها وذلك لإظهار المشكلات الموجودة ومحاولة التعامل معها وأن ظاهرة الانتحار تحتاج التكاتف بين جميع المهن والتخصصات العلمية وخاصة الخدمة الاجتماعية، ثم دراسة (العتيبي، ٢٠٢٢م) والتي تهدف إلى تناول دور الخدمة الاجتماعية في التغلب على العوامل الدافعة لمحاولات الانتحار والتي أكدت نتائجها على أن من أهم العوامل المؤدية للانتحار وتصوره كثيرة ومنها

الضغوط النفسية والاجتماعية والتغيرات السريعة الحادثة في عالمنا الحالي من تكنولوجيا وإنترنت أدى ذلك إلى شعور ومعاناة الطلاب وإصابتهم بالتشاؤم والخوف من المستقبل وتراكم الإحباطات واليأس والاكتئاب لديهم تجعلهم يفكروا في هذا الشئ والصادم وهو الانتحار.

ولما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة إن أكثر الفئات أكثر استهواء للاستجابة للأفكار والسلوك الانتحاري هم الشباب في فترة المراهقة عامة.

وفي إطار العرض السابق للأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة حول ظاهرة الانتحار يمكن استخلاص أنه في ظل تطبيقات التواصل الاجتماعي الحادث وزيادة مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية أصبح الشباب في المرحلة الثانوية يعيش حالة من القلق والاضطراب واليأس والاكتئاب والضيق النفسي وعدم الاستقرار النفسي والوجداني والذاتي والروحاني تجعله يفكر في التخلص من حياته بطريقة أو بأخرى، ولما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة أن أكثر الفئات أكثر استهواء للاستجابة للأفكار والسلوك الانتحاري هم الشباب في فترة المراهقة عامة وبصفة خاصة طلاب المرحلة الثانوية العامة وذلك لكثرة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تكون عليهم مما يجعلهم يصابوا بكم هائل من الاحباطات والعزلة الاجتماعية وأيضاً يصابوا بهذه الاحباطات واليأس من الحياة بسبب العوامل الاجتماعية والتقدم التكنولوجي واتصالهم الدائم به وبسبب الخوف على مستقبلهم لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي:

- **دور المؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي.**

ثانياً: أهمية الدراسة:

١-جميع الأديان السماوية وضعت مبادئ واضحة وراسخة وعادلة للرعاية الاجتماعية ومنها الشريعة الإسلامية التي حرمت الانتحار في ضوء الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة من منطلق تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي والحفاظ على الكليات الخمس (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).

٢-وقاية المجتمع من ارتفاع نسبة الانتحار وكيفية الوقاية منها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة تنظيم المجتمع خصوصاً نظراً للشعور بحجم خطر هذه الظاهرة على المستوى العالمي وتخصيص منظمة الصحة العالمية وهيئاتها ليوم ١٠ سبتمبر من كل عام يوم عالمي لمنع الانتحار بغرض تعزيز الإلتزام والعمل في شتى أرجاء العالم من أجل منع حالات الانتحار.

٣-إن البناء الاجتماعي للمجتمع وتفاعله الإجتماعي يؤدي به إلى تغير إجتماعي تلعب فيه الأدوار الاجتماعية والمكانة الاجتماعية الحيز الأكبر داخل المجتمع وحدوث ظاهرة الإنتحار فيه تترجم إلى وجود خلل في النسيج الإجتماعي والعلاقات الطبيعية التي تربط بين الفرد والجماعة والمجتمع ، خاصة وأن الفئة الأكثر إقبالاً للميل إلى الانتحار هي فئة الشباب يمثلون العمود الفقري الحساس لبناء أي مجتمع.

٤-تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على ظاهرة الميل إلى الانتحار إذ تمثل بشكل خاص الانتحار الرقمي مجالاً خصباً في البحث وتقصي الأسباب التي تقف وراءها من جميع الجوانب خاصة لدى فئة المراهقين من أجل نشر الوعي الانتحاري وسط الشباب والمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي والحد منها فضلاً عن الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خفض نسبة المنتحرين والكشف عن هويتهم وتقديم يد المساعدة لهم قبل الوقوع الفعلي لها. وأيضاً قلة الدراسات العربية التي تهتم بهذه الظاهرة (الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي) على حد إطلاع الباحثة ما يجعل هذه الدراسة سبيلاً في إثراء التراث البحثي المصري والعربي والعالمي.

٥-تفيد الدراسة الحالية في تحديد الفئات الأكثر تعرضاً لمحاولة الميل إلى الانتحار في مجتمع الدراسة، وذلك لكي يتمكن صناع القرار في مجال السياسات الاجتماعية، من خلال النتائج التي يمكن الوصول إليها من وضع الخطط والبرامج التي تحد من هذه الظاهرة، وبيان أسبابها واتخاذ العلاج المناسب وفق الأسباب المتوقعة لمحاولة الانتحار لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

١-ما العوامل المؤدية لمحاولة ميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

٢-ما الآثار السلبية لميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣-ما دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب إلى الانتحار؟

٤-ما دور المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

٥-ما الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي؟

٦-ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على الصعوبات التى تواجه المنظم الاجتماعي لوقاية الشباب من الميل الانتحار في عصر التواصل الاجتماعي؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

١-تحديد العوامل المؤدية لمحاولة ميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

٢-تناول الآثار السلبية لميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

٣-التعرف على دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب إلى الانتحار.

٤-تحديد دور المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

٥-تناول الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

٦-تناول المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على الصعوبات التى تواجه المنظم الاجتماعي لوقاية الشباب من الميل الانتحار في عصر التواصل الاجتماعي.

٧-وضع تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم الدور:

عرف (المنصور) الدور بأنه: ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عضواً في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها. ويعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة بأنه ما تقوم به الإدارة المدرسية من أنشطة ومهام وإجراءات مناطة بها في سبيل نشر الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (المنصور، ٢٠٢٢م، ص٨)

ويمثل الدور نوعاً من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين والتي تتسم بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها (المجالي، ٢٠١٧م، ص٦٤).

ويقصد بالدور في الدراسة الحالية هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الشباب نحو الميل إلى الانتحار.

٢-مفهوم المؤسسات التربوية:

تعد المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان، حتى تنقل من خلالها ثقافاتها، وتطور حضاراتها، وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تكون على نمط واحد، أو كيفية واحدة طول حياة الإنسان، إذ إنها متعددة الأشكال، مختلفة الأنماط، وتختلف باختلاف مراحل عمر الإنسان، وظروف مجتمعه، وبيئته المكانية، وتم تعريف المؤسسات التربوية بأنها: تلك البيئات أو الأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته،

والتفاعل مع من حوله من الكائنات، والتكيف مع من ما حوله من مكونات. (حمودة، ٢٠١٨م، ص١٤)

أ–المؤسسات التربوية الرسمية:

هي التربية التي تحكمها قواعد وبرامج ولوائح وقوانين وقرارات، وتتم في مؤسسات حكومية على وجه الخصوص، وتخضع لإشراف الدولة وتكون مسئولة عنها تخطيطاً وإدارة وتمويلاً وميدان هذه التربية هو رياض الأطفال ومدارس التربية والتعليم. (فراونة، ٢٠٢٢م، ص١١٦)

ب–المؤسسات التربوية غير الرسمية:

هو ما يتعرض له الإنسان وما يكتسبه من القوى والمؤثرات التعليمية والتربوية طوال حياته بدءاً من الأسرة، إلى الحي، والعمل، والأقران، والأصدقاء، وقنوات الإعلام المختلفة، وأجهزة الثقافة، والأسفار وقراءة الكتب. (فراونة، ٢٠٢٢م، ص١١٧)

ويقصد بالمؤسسات التربوية في الدراسة الحالية: المدارس الثانوية ذكوراً وإناثاً والتي يدرس فيها الشباب مناهج ودروس التعليم الثانوي العام.

والتعليم الثانوي بناء على تعريف اليونسكو، فإن التعليم الثانوي هو التعليم الذي يشمل المرحلة الوسطى من السلم التعليمي بحيث بني التعليم الإبتدائي والمتوسط ويسبق التعليم الجامعي. (اليونسكو، ١٩٨٨م، ص١٤)

والمرحلة الثانوية في الدراسة الحالية هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة مباشرة، ومدة الدراسة فيها (٣) سنوات، وتتراوح أعمار الطلاب ما بين ١٥–١٨ سنة. ويقصد بالمرحلة الثانوية في الدراسة الحالية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الإعدادية وتسبق المرحلة الجامعية، ومدة الدراسة بها (٣) سنوات تعليم ثانوي عام حكومي تتبع الي وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

٣-مفهوم الشباب:

-مفهوم الشباب الجامعي:

يعرف الشباب بأنهم تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلي المؤسسات التعليمية الجامعية التي يعود عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع ويعد الشباب الجامعي هم أولئك الأفراد الذين يتراوح أعمارهم بين (١٨: ٢٢) عاماً حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا في دراسة تستغرق من أربع إلي ست سنوات كما يربط الشباب الجامعي اهتمامات وميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلي مؤسسة تعليمية مشتركة حيث تلعب في حياة الشباب دوراً هاماً يفوق في أهميته وخطورته دور الأسرة. (يوسف،٢٠١٠م، ص٦٤) ويري الباحث أن مفهوم الشباب الثانوي هو:

١-مرحلة عمرية يمر بها الإنسان تتميز بالقدرة على العمل والعطاء والرغبة في التجديد والابتكار والسعي نحو احتلال مكانة مناسبة.

٢-تقع في الفترة من (١٥-١٨سنة).

٣-أن يكون طالباً بإحدى المدارس الثانوية التي تشملها مرحلة التعليم العام.

ويقصد بالشباب في الدراسة الحالية بأنهم الطلاب المقيدين بالمدارس الثانوية في التعليم العام

٤-مفهوم الوقاية:

عرفها (أبو حسان، ١٩٨٧م، ص١٢٦) بأنها: كل عمل أو إجراء يؤدي إلى التقليل أو الحد من الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى اتباع سلوكيات إجرامية، أو القيام بأعمال تعد قانوناً أو عرفاً سلوكيات منحرفة أو شاذة.

ويعرف (آل عبود، ١٤٣١هـ) الوقاية بأنها: مجموعة الإجراءات والاحتياطات، وكل ما من شأنه ضمان توفير الطمأنينة والسلامة للضرورات الحياتية للإنسان، ولبقية احتياجاته المادية والمعنوية الأخرى ووقايتها من أي مصدر تهديد أو خطر، من خلال التعاون المتبادل والمثمر مابين الفرد والمجتمع وأجهزة الدولة المختلفة.

ويقصد بالوقاية في الدراسة الحالية: على إمكانية وقاية الشباب الثانوي من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

٥-مفهوم الانتحار:

يعرف معجم المصطلحات الاجتماعية الانتحار بأنه: قيام الإنسان بقتل نفسه بوعي أو بدون وعي، وتتوقف النظرة إلى الانتحار في كافة المجتمعات على مدى التأكيد الذي يفرضه كل منها على الفردية، بحيث تقل المنافسة والرغبة في التواصل للاعتراف بالذات ينحدر الانتحار، وحيث يسود التنافس بين الأفراد ويسود الطموح الشخصي يغدو الانتحار أكثر انتشاراً، وقد ميز دور كايم بين أنواع من الانتحار: وهي الانتحار الإيثاري، حيث ينتحر الفرد مدفوعاً بإخلاصه للمجتمع، والانتحار الأناني، حيث ينطوي بالعكس على مبالغة في تقدير النفس، والانتحار المنطوي على التفكك الاجتماعي الذي ينشأ من اختلاف النظام الاجتماعي. (بن رميح، ٢٠١٩م، ص٤٧)

كما يعرفه دور كايم بأنه: كل حالات الموت التي تنجم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي تنفذه الضحية ذاتها، والتي كانت تعلم بالنتيجة المترتبة على فعلها بالضرورة، ومحاولة الانتحار هي الفعل المحدد عملياً على هذا النحو، ولكنه المقرر قبل أن يصبح الموت عاقبة له. (النمر، ٢٠٢١م، ص١٢١)

ويمكن تعريف الميل للانتحار إجرائياً بأنه: وجود أفكار لدى الشباب بالمرحلة الثتنوية تتعلق برغبتهم في إنهاء حياتهم يدفعهم في ذلك عدم الرغبة في الحياة بسبب استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر ومكثف ليصلوا لأكثر من (٥ ساعات يومياً)، نتج عنهم الانفصال عن المحيطين وعدم الاندماج العاطفي أو الاجتماعي بينهم وبين أفراد المجتمع.

٦-مفهوم تطبيقات التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر ومن تلك التعريفات ما يلي:

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (World Wide Web)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات. (إيمان، ٢٠٢٠م، ص٣٨)

تعرف أيضاً على أنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل عة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور. (عاطف، ٢٠١١، ص١٠٦)

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (Carlson, 2019, p. 40)

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، والتي تتشكل من خلال الانترنت وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة الاتصال من موقع لآخر. (Barnett, 2019, p. 43)

ويقصد بتطبيقات التواصل الاجتماعي على أنها: مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل علاقات الصداقة والتي قد تصل إلى التعرف على إمكانية الميل إلى الانتحار.

سادساً: التفسير الاجتماعي والنظرة المفسرة للانتحار:

إن تناول ظاهرة الإنتحار باعتبارها نفسية بحتة، يجعل المشكلة أحادية البعد، ويعزل الفرد كجهاز مغلق عن نفسية المتغيرات الإجتماعية التي تحيط به، والتي تؤثر بما قد يدفعه إلي السلوك الإنتحاري، كما يحدث لدى الكثير وعلي هذا الأساس ،اهتم العديد من علماء الإجتماع منذ القرن التاسع عشر الميلادي بمحاولة تفسير ظاهرة الإنتحار من الزاوية الإجتماعية، وتؤكد البحوث الإجتماعية على وجه العموم فاعلية الإختلال الإجتماعي (التفكك الاجتماعي) من أنه ناشي التغيرات الإجتماعية السريعة وغير المتكاملة بين العناصر المختلفة، حضارة الجماعة وما يصحب تلك التغيرات من انحلال في تماسك الجماعات الصغيرة والكبيرة التي تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية للأفراد أو يرتبط فيها الفرد بعضوية ما، ويبثها من حراك اجتماعي أفقي ورأسي تظهرها الظروف التي قد تقهر الأفراد أو الجماعات إلى الحياة في عزلة على نحو ما، وما ينشأ عن ذلك الإحساس بوطأة العزلة النفسية والاجتماعية، إذ تخلق بيئة مهيئة ومواتية للسلوك الإنتحاري ويؤكد (ليمرت، lemart) علي أن هناك اتصالاً وثيقاً وارتباطاً قوياً بين التفكك الإجتماعي (عدم تكامل العادات والنظم والجماعات والمجتمعات المحلية) والتفكك الشخصي، ويميل الكثير من علماء الإجتماع إلى هذا الرأي حيث يشيرون إلي أن التفكك الإجتماعي يؤذى إلى التفكك الشخصي، إذ أن الشخص مخلوق اجتماعي ذو نتاج اجتماعي. (سمعان، ٢٠١٤م، ص١٧)

يؤكد (ليموت) علي أن العوامل المهمة أو المباشرة في السلوك الإجتماعي هي عوامل سوسيولولجية أو نفسية اجتماعية في طبيعتها، ولذلك فإن التفسير ينتهي إلي إبراز عناصر مثل البناء الإجتماعي، والجماعة والمركز, والدور، والتفاعل الهادف. (مينار، ٢٠١٧م، ص٢١٤)

ويعد عالم الإجتماع الفرنسي (إميل دوركايم) من الرواد الذين فسروا أو حاولوا تفسير ظاهرة الانتحار من وجهة نظر الاجتماعيين، ولاحظ (دركايم) في دراسته وجود علاقة بين تكرار الانتحار وبين شكل المجتمع.

وذهب إلي أن في كل مجتمع معدلاً سنوياً للانتحار، وهذا المعدل يرتفع في أوقات السلم، ولدى البروتستانت، ولدى سكان المدن، عنه لدى الريفيين والكالوثوليك، وفي أوقات الحرب، وهذه الملاحظات تقود إلى اعتبار أن معدل حوادث الانتحار تنبع من سيطرة المجتمع علي الفرد، وهذه السيطرة وظيفة معقدة يدعوها بوظيفة الاندماج الاجتماعي. (عباس، ٢٠١٣م، ص١٢٣)

ومن النظريات المفسرة للانتحار نجد النظرية الاجتماعية الثقافية:

تتناول هذه النظرية الخلفية الاجتماعية، الثقافية والدينية التي قد تكون وراء حلول خطر الانتحار. فالنظرة الكلاسيكية ترى أن الزواج واق من الانتحار، رغم أن درجة تأثيره تتناقص مع الوقت. فمند ١٩٧٣–١٩٧٥م أصبح الخطر وشيك في كل الحالات سواء أكان الفرد متزوج، أعزب، مطلق أو أرمل. بالإضافة إلى أن الشباب الذين يعيشون تحت سقف ابن يغيب أحد الآباء أو يعوض، يكون احتمال الاندفاع نحو السلوك الانتحاري أكبر.

أما الحديث عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي، فيجر إلى الإشارة إلى البطالة كعامل أساسي يجعل خطر الانتحار يتضاعف إلى نحو ٨٠.٥ أن نسبة الانتحار حسب هذا الاتجاه تتغير حسب الطبقات الاجتماعية، ففي فرنسا الأفراد المعنيون أكثر من غيرهم هم عاملي الإدارات الخاصة ٨٧ في ١٠٠٠٠٠، عمال الزراعة ٦١ في ١٠٠٠٠٠ وعمال الخدمات العامة ٥١ في ١٠٠٠٠٠. (Btewart, 2016, p. 30)

كما أن عامل الفقر وضعف الدخل أي انحطاط المستوى الاجتماعي الاقتصادي يكون غالباً وراء ظهور خطر الانتحار.

أما على المستوى الاجتماعي البيئي، فنجد ذكريات الفقدان، الحرمان، الاعتداءات الجنسية خلال فترة الطفولة من عوامل السلوكيات الانتحارية عند الراشدين. فالطفل الناشئ في ظل تنظيم عائلي مفكك، ولا مبالاة أفراد الأسرة تجعله قد يمر اتجاه الفعل.

يشدد بعض المختصين على وزن مختلف حوادث الحياة المؤلمة خاصة الجديدة منها، وقالوا أن حوالي ٨٠٪ من المنتحرين عاشوا تجارب مؤلمة خلال الثلاث أشهر الأخيرة التي سبقت الانتحار.

هذه الحوادث قد يكون صداها على الرجل أكثر من المرأة، غير أن هذا العامل يتناقص مع العمر. فعامل الحوادث المؤلمة قد يزيد تأثيره كلما كان الحرمان العاطفي وغاب السند الاجتماعي.

تظهر السلوكيات الانتحارية خاصة لدى الشباب، والسبب في غالب الأحيان غياب الحوار بين الآباء وأبنائهم، كذلك التفكك الأسري.

من باب آخر هناك العامل الثقافي الديني، والذي قد يكون وراء زيادة خطر الانتحار. ففي الولايات المتحدة مثلا خلال السنوات ١٩٧٠-١٩٨٠م ارتفع عدد المنتحرون من الديانات البروتيستانية، اليهودية والكاثوليكية. وقد أظهرت المقارنات العالمية، أن عدد المنتحرين في الديانة الإسلامية منخفض عن غيرها. (Soron, 2020, p. 34)

لقد تناول لويس Lewis مشكلة الانتحار من وجهة نظر نفسية بيولوجية، وانتهى إلى أن الانتحار هو نتيجة انهيار عملية التكيف. حيث أكد أن المنتحر لا يستطيع التوافق مع الحياة بسبب ما لحقه من قصور وفشل في تعويضه. وأشاد فروم Fromm.E بالاهتمام بالضغط الممارس على الطبيعة الإنسانية فقال: " إذا أردنا التطلع على الحالة الصحية العقلية للرجل الغربي المعاصر، والتعرف على عوامل الاختلال والصحة لديه في نمط معيشي معين، فلابد من دراسة الضغط الممارس على الطبيعة الإنسانية بواسطة عوامل خاصة وملازمة لنمط النظام السياسي والاجتماعي. (Steven, 2020, p. 94)

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

المجتمعات الافتراضية وتجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة بحيث يتواصلون فيما بينهم

ويشعرون كأنه في مجمع حقيقي أو هي مواقع تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائه ومعارفهم، على موقع تويتر، فيس بوك. (السيد، ٢٠١٩م، ص٤٨)

١-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك جملة من أنواع المواقع التواصل الاجتماعي إلا أننا سوف نركز على أهم تلك المواقع وأكثرها تداولاً في المجتمع المصري ألا وهي:

١-الفيس بوك: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشراكات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين إذ أن هذا الموقع قد تحول من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض. (الطراونة، ٢٠١٢م، ص٢٠٣)

ب-تويتر: عرفه على أنه إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزاً له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفاً الرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن تبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر

خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية والردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS). (الطيب، ٢٠١٢م، ص١٩٣)

جـ-اليوتيوب: اختلفت الآراء حول موقع (يوتيوب) وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، (video sharing site) غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاشتراكه معه في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع، أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يمسح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. (العرعير، ٢٠٢٠م، ص١٤٨)

٢-انعكاسات استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي على الميل إلى الانتحار لشباب المرحلة الثانوية:

يعتقد الكثير من الشباب ان الانترنت بما يحويه من خدمات ومواقع، وبما تشبعه من حاجات معرفية ووجدانية وإندماجية هي وسيلة ايجابية إلى حد كبير، وأكثر الشباب كما أشارت الكثير من الدراسات يحملون اتجاهات متوافقة ومؤيدة للانترنت، ويميل الشباب إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها تحقق لهم حاجات ورغبات لا يستطيعون إشباعها بوسائل أخرى، وبالقياس على تويتر يوفر هذا الموقع الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية، بما يشيع إلى حد معين لديهم حب الاستطلاع ، كما يدعم احتياجات الشباب العالمية والتعبير عن مشاعرهم من خلال حسابات المواقع المتخصصة في الجماليات والروائح ، بالإضافة لاتاحته فرص التواصل بينهم وتكوين الصداقات واستخدامه كمنصة للتعبير عن الذات وتبادل وجهات النظر بين الأفراد ومن الاحتياجات التي يمكن إشباعها للشباب فهي تلك المرتبطة بتقوية شخصياتهم من حيث الثقة بالنفس وتحقيق الذات والشهرة بوجود فرص متاحة للكتابة والانتقاد والمصارحة والشفافية والطرح الجرئ عن القضايا والأحداث الداخلية والخارجية كما يشجع على

تفاعل الشباب مع بنتهم الاجتماعية، وتقوية الارتباط بين الأصدقاء وأهل الاهتمام، وتواصلهم مع الشخصيات المشهورة، وهي حاجات تنبع من رغبة القرد في الانتماء إلى الجماعة بمدلولها الوطني أو الاجتماعي أو المهني أو التخصصي أو الترفيهي. (العمار، ٢٠٢٠م، ص١٠٣)

بالرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على انتشار العلاقات بين الشباب بعضهم ببعض، وانتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات، إلا أنه كان لمواقع التواصل الاجتماعي آثار سلبية تقع على أخلاق الشباب منها الإدمان والعزلة فمثلا صفحة الفيس بوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، فهي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جداً وينتهي بها الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى العزلة من المجتمع مما يؤدي إلى هدر في الطاقات، ويبدو الوقت بلا قيمة ولا معنى وخصوصاً لدى الشباب الذي ترك يواجه الفراغ والبطالة والعجز والإحباط، وفقدان الأمل في مستقبله، فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات، لا يمكن الخلاص منه فيظل الفرد (الطالب) مرابطا أمام هذه الشبكة بالساعات المتواصلة التي تزيد أحياناً عن العشر ساعات اليوم الواحد. أيضاً ظهور لغة جديدة بين الشباب، تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يتواصل معهم باستمرار، حيث يستخدم الشباب في محادثاتهم عبر الانترنت مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية، حيث تحولت بعض الحروف إلى رموز وأرقام مثل الحاء "7" والهمزة "2" وحرف العين "3" إلخ إلى أين شبابنا سيوصلون باللغة العربية، كما لا يخفى علينا بأن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع "فيس بوك" قد ضرب بتقاليدنا عرض الحائط، حيث سمح بالتعارف بين الجنسين من العالم العربي، وأصبح "فيس بوك" اليوم أشبه بموقع تعارف، بدون رقابة. (صادق، ٢٠٢٠م، ص١٢٣)

كما أن مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتاً كثيراً في عالم غير واقعي، ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث، وما يزيد في ذلك تعقيداً أن البعض لا يرى أي إيجابيات في المحادثات التي تجرى على الانترنت، بل يرى العكس بأنها تعزل الأفراد عن أسرهم، وتنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع، والشعور الدائم بالوحدة، وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم لا يمت بأي صلة للواقع، وقد يتعلم المراهقون من الجنسين

أساليب العنف والجريمة، ويتزوون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل، ويطلق البعض تسمية (مدمني الانترنت) على مستخدمي مثل هذه المواقع حيث لا تعد شبكة التواصل الاجتماعي مجرد شبكة اتصالات فقط ولى ظاهرة حقيقية تعادل العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي، والتفاعل مع الانترنت يسعي إلى تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بتشجيعها بشكل من الاتصال دون الاحتكاك كما أن المشكلات الاجتماعية والنفسية التي نجمت عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتصل بعلاقة القرد مع مجتمعه ومنها المشكلات الأسرية، إخفاء الشخصية، الإدمان، والعزلة الاجتماعية ويؤكد (الطيار، ٢٠١٧م) بأن الشباب اليوم نشأ في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، ما أصابهم بالحيرة والقلق والتيه كما أن مظاهر فقدان الصحة النفسية من قبيل القلق والاكتئاب أو العزلة الاجتماعية ناشئة عن الإفراط في استخدام الانترنت، ومن ثم هي نتاج سوء الاستخدام الذي يولد الاعتماد على الانترنت نفسياً، أي أنه من قبيل إدمان العادة، وهو ذلك النوع من الإدمان الذي يجعل القرد مدمنا السلوك أو الشعور الذي يؤدي إلى الإحساس بالسعادة المؤقتة والتي تصبح بدورها جاذبة للتكرار والإعادة. (العمري، ٢٠٢١م، ص٦٣)

٣-أنواع الانتحار:

للانتحار أنواع عديدة منها: (دحادحة، ٢٠٢٢م، ص٣)

١-الانتحار الفردي: هو رغبة فرد على الانتحار بشكل فردي محض وبدافع فردية بحثه دون أن يكون هناك اتفاق مع آخر او آخرين وهذا النوع يمثل غالبية أنواع الانتحار.

ب-الانتحار الثنائي: هذا النوع من الانتحار يرتكز على الرغبة في الموت (الانتحار) مع شخص آخر او بعد موته بزمن وجيز هو ثنائي غالباً ويكون المنتحران من أسرة واحدة أو حلقة اجتماعية واحدة في الغالب وتربطهما عواطف ووشائج متينة على مر السنين.

جـ-الانتحار الجماعي: أي أن هذا النوع يمثل الانتحار الجماعي أي انتحار مجموعة من الأفراد في الوقت نفسه أي أن هذا النوع من الانتحار يحدث كعدوى اجتماعية تنتقل من شخص إلى آخر بسرعة وبائية ولذلك عدة قسم من علماء امراض النفس (هستيريا الجماعية) وهناك ما يعرف الآن بالانتحار الجماعي عن طريق الانترنت حيث يتواعد الأشخاص على شبكة الانترنيت على أساس ميثاق يعقدونه فيما بينهم يتعاهدون على الانتحار ثم يلتقون في المقابلة على الانتحار الجماعي.

د-الانتحار السوي: يقصد بهذا النوع من الانتحار بالفرد المصاب بالمرض النفسي أو العقلي أو العضوي ولا تعني بطبية الحال أنه سوي في التفكير أو الاعتقاد أو السلوك.

هـ-الانتحار المرضي: أن هذا النوع من الانتحار يقوم به الأشخاص المصابون باضطرابات عقلية او نفسية وبالتالي فالسلوك الانتحاري لا يكون هنا مختاراً او مقصوداً وإنما تحت ضغط حالات نفسية وعقلية كأن يسمع الشخص أصواتاً عليه وتريد منه الانتحار ويشعر بأنه مطارد ويحاول الهروب بالانتحار.

و-الانتحار الإلكتروني هو الذي يمكن أن نطلق عليه الانتحار عبر الشبكات التواصل الاجتماعي الذي يشير إلى تلك الأفعال التي يساهم بها المنتحرون في اضطراب الحالة النفسية لدى الافراد الآخرين عبر استعمال الوسائط الإلكتروني مثل استخدام الحواسيب، أجهز الموبايل، شبكات الاتصالات الهاتفية، شبكات نقل المعلومات، شبكة الانترنت بشكل غير قانونية وغير صحيح من قبل مستخدميها.

٤-العوامل المؤدية إلى الميل للانتحار:

إن الميل للانتحار عوامل متعددة نفسية منها واجتماعية ومنها مرضية تتمثل في الامراض النفسية والعاطفية والفصام وتعاطي المسكرات والقلق والشعر باليأس إما أبرز العوامل لهذه الظاهرة هي: (خضر، ١٤٤٤هـ، ص٢٠٧)

أ-العامل النفسي: حيث أن الضغوط النفسية على الفرد تؤدي إلى حدوث معنية عميقة وشديدة يمكن لها أن تدفعه للتفكير في إنهاء حياته بنفسه بذلك على درجة من كرامته وقوته ومن

ناحية أخرى فإن رؤيته المغلقة والمسدودة والبائسة للواقع والأحداث وللظروف والتي يمر بها تجعل فكرة الانتحار بديلاً مقبولاً عن واقعة وظروفه المستحيل الذي يمر به لعدم تحقيق الهدف الذي كان يسعى إليه، وتختلف رؤية الأشخاص وتقديراتهم ولظروفهم الحياتية التي تواجههم وبعضهم أكثر تكيفاً واحتمالاً للشدائد والصعاب وبعضهم لا يتحمل درجات منخفضة من الإحباط والصعوبات وإيجاد المخارج والحلول إما الإحباطات والأزمات، كما أن الفردية والأنانية والنرجسية والتنافس الشديد مع الآخرين يلعب دوراً هاماً في تضخيم الاحباطات والأزمات ويمكن للضغوط النفسية المتنوعة والإحباطات والصدمات أن تؤدي إلى انفعالات سلبية شديدة وحزن وتوتر وياس وغضب حيث يمكن للغضب أن يرتد إلى الذات بدلاً عن المحيط والآخرين وأن تبرز الأفكار الانتحارية ثم تتحول إلى سلوك انتحاري.

ب–العامل الاجتماعي: أبرز أسباب هذا العامل إلا هي تكسر الروابط الاجتماعي وضعف التضامن الأسري فيؤدي الى انعزال الفرد عن مجتمعية نتيجة عدم اهتمام المحيطين فينتهي الأمر به إلى احتمالات حدوث الانتحار أي كلما ازداد التماسك والترابط الأسري والعائلي قل الانتحار وإذ انحلت أو ضعفت روابطها وكثرت مشاكلها كثر الانتحار وكلما كان الدين أكثر ضابطاً لروابط الأفراد وسلوكهم قلت نسبة الانتحار وإذ كانت قبضته ضعيفة زادت هذه النسبة ويكون التكامل الاجتماعي أقوى في المناطق الريفية إذ قرون في المناطق الحضرية.

جـ–العامل الاقتصادي: للعامل الاقتصادي والانتحار علاقة طردية فتزداد حالات الانتحار عندما يكون الوضع الاقتصادي للفرد ضعف وليس لديه فرص عمل أو دخل ثابت فمع ارتفاع معدلات البطالة ترتفع حالات الإقدام على الانتحار والعكس صحيح فكلما توسع أو انتعش الاقتصاد انعدمت أو قلت حالات الانتحار إذ أشارت الإحصاءات إلى حدوث ارتفاع في أعداد حالات الانتحار بصفة خاصة بين الرجال في منتصف العمر، لأن هذه الفئات العمرية كانت أكثر الفئات التي تأثرت بالتراجع الاقتصادي في تلك الفترة.

د–العامل الديني: أن انعدام الوازع الديني أو ضعفه، يترتب عليه انعدام الاحساس بوجود رقيب على تصرفات الفرد وسلوكه، من قول أو عمل ومن ثم يغطي الرين قلبه فيستهين في ارتكاب المعاصي أما إذا تمكن الإيمان في قلب الفرد فإنه يجعل منه كان آخر حيث يهذب سلوكه

وينقيه من الشوائب ويجعله سمحاً متسامحاً محباً للخير ومجتمعه، نابذاً لأعمال الفسق والرذيلة مقدراً قيمة الحياة ذاتها فقوة الإيمان هي الحد الفاصل أو الحاجز المنيع للإنسان عن ارتكابه الجرائم بحق نفسه ومجتمعه.

هـ–عوامل أخرى للحدوث حالات الانتحار في مجتمعنا الحالي ومنها العوامل العاطفية ومنها الفقر والبطالة وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع ومنها عدم الالتفات للعوامل الحضارية الاجتماعية بالإضافة الى عامل البيئة.

٥-الانتحار في الشريعة الإسلامية:

لقد اعتبرت الشريعة الإسلامية الانتحار كباقي السلوكيات الإجرامية التي هي عنها النبوية الشريفة، بل أكثر من ذلك فهي أعظم الجرائم وأخطرها لذا صنفت جريمة قتل النفس من بين الكبائر، والكبيرة هي كل ما نهى الله ورسوله عنها في الكتاب والسنة، والأثر عن السلف الصالح. (الدمشقي، ١٤٣٦هـ، ص١٨)

وقد نهى الإسلام عن قتل النفس وحتى الدعاء بالموت أو تحريض الغير عن قتل الذات ، يقول عز وجل: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) (من سورة الأنعام: الآية ١٥١)، ويقول تعالى: (يا أيها الذين آمنو لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضي منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) (سورة النساء: الآية ٢٩–٣٠).

ومن هنا فما ورد في جريمة القتل يشيل قتل الإنسان لنفسه، فمن قتل نفسه بأية وسيلة من الوسائل فقد قتل نفساً حرمها الله بغير حق، فحياة الإنسان وديعة عنده استودعه الله إياها، فليست ملكاً له فهو لم يخلق نفسه، لذلك فلا يجوز له التفريط فيها فكيف بالإعتداء عليها والتخلص منها؟ قال تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) (من سورة البقرة: الآية ١٩٥)

وقد جاءت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الواردة في شباب الانتحار جمال العامة الحياة والعذاب الأليم لقاتل نفسه، وقد جاء الوعيد عليها في هذه الأحاديث على غير ما جاء في القران الكريم، وعيد قاتل المؤمن المتعمد حرماناً من الجنة وخلوداً مؤبداً في النار، فقد روى

البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فجز به يده فما رقأ الدم حتى مات، فقال الله تعالى: (بادرني عبدي بقتل نفسه فحرمت عليه الجنة) (رواه البخاري).

كما روى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن النهي عن قتل النفس فقال: (من تردى من جبل فقتل نفسه، فهو في نار جهنم يتردي فيها خالداً مخلداً أبداً، ومن قتل نفسه بحديدته بيده يتوجأ بها في نار جهنم مخلداً فيها أبداً) رواه البخاري.

وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى على تمنى الموت بسبب ضر، ففي حديث رواه عنه أبي هريرة قال: (لا يتمنين أحدكم الموت إما محسناً فلعله يزداد، وإما مبيناً فلعله يستعتب) متفق عليه وهذا لفظ البخاري.

وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً) (النووي، ٢٠١٨م، ص١٢)

وعن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب بن الإرث رضي الله عنه وقد اكتوى سبع كيات فقال: (إن أصحابنا الذين سلفوا مضو، ولا تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لنجد له موضعاً إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال: (إن المسلم ليؤخر في كل شئ ينفعه إلا في شئ يجعله في هذا التراب) متفق عليه، وهذا لفظ رواية البخاري.

إن الإسلام جاء لينظم حياة الإنسان من جميع الجوانب المادية والروحية ويحترم الحياة ويدعوا للعمل الصالح والتقوى لضمان الحياة الآخرة، وموافقه إيجابياً دوماً نحو الحياة والكفاح فهو يريد دوماً من المسلم أن يكون صلباً قوي العزم لمواجهة الشدائد، ولم يبح له أي حال من الأحوال أن يهرب من الحياة ويخلع ثوبها لبلاء حل به، أو أمل كان يحلم به خاب.

٦-دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من ظاهرة الميل إلى الانتحار:

أ–في المجال الأسري:

–تقديم خدمات اجتماعية إرشادية خاصة بتكوين الأسرة، أي الاستشارة قبل الزواج تجنباً للوقوع في خلافات ومنازعات ومشاجرات قد تؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار.

–مساعدة الأزواج في التغلب على مشاكلهم الزوجية، وتوجيههم وإرشادهم بضرورة تجنب بقدر الإمكان الخلافات الأسرية، بالإضافة إلى مساعدة الآباء وتوعيتهم بأساليب وطرق وكيفية معاملة الأبناء.

–مساعدة العاطلين على العمل في الأسرة على إيجاد عمل مناسب لهم وخاصة المعوقين، والعمل على تأهيلهم نفسياً واجتماعياً ومهنياً. (أحمد، ٢٠١٧م، ص٢٦)

–توجيه الأسرة إلى مصادر خدمة البيئة لمساعدتها على حل مشاكلها.

–تنمية الوعي الأسري للوقاية من الخلافات الأسرية، من خلال الدعاية والنشرات عن طريق أسلوب الإقناع، والبحث في المشكلات لضمان الاستقرار لها. (على، ٢٠١٩م، ص٢٢٦)

–ضرورة وجود أخصائي اجتماعي على مستوى المحاكم ليقوم بالبحث في مختلف القضايا التي تطرح أمام القضاء، وتقديم ملف اجتماعي حول كل حالة.

–القيام بدراسات وبحوث علمية متصلة بشؤون الأسرة بهدف التخطيط للخدمات الاجتماعية الواجب توفرها للأسرة لرعايتها. (صالح، ٢٠١٨م، ص٢١٣)

–البحث عن الأسر التي تعاني من مشكلات اقتصادية كالفقر والإسكان سواء كانت هذه الأسر في الريف أو المدينة، ومطالبة الدولة بتقديم لهم مساعدات أو معاشات شهرية. (خاطر، ٢٠٠٧م، ص٦٤)

–إثارة الوعي الاجتماعي في البيئة الاجتماعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة عن المشكلات بالأسرة، وأسبابها وطرق مواجهتها.

-تشجيع أفراد الأسرة على ممارسة الهوايات المختلفة باعتبارها توفر للفرد السعادة والراحة والرضا، وتغذية الشعور بأنه مبدع و مبتكر، وتشجيعه على المشاركة الاجتماعية التي تقضي على الروح الفردية والأنانية، وخاصة أن ظروف الحياة الحديثة أصبحت تجعل الفرد يحس ويشعر بالوحدة والعزلة لزيادة حركة التنقل وتعقد الحياة، التي تجعله يفقد أواصر الاتصال مع الآخرين. (عيسوي، ٢٠١٢م، ص١٤٣)

-إعداد الوالدين لدور الوالدين وتوجيههما بخصوص الأهمية الانفعالية لميلاد الطفل ومشكلاته النفسية والطبية.

-علاج المشكلات الأسرية بعد تشخيص أسبابها ومعرفة الخلفيات الإيجابية والسلبية.

-رسم خطط وأساليب التعاون بين مختلف المنظمات الاجتماعية، سواء الأهلية أو الحكومية التي تعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية، من أجل حماية الأسرة وعلاج مشكلاتها وصولاً لتحقيق نوعاً من التكامل بين الخدمات الاجتماعية التي تؤدي لها.

-دراسة أحدث الأساليب والوسائل التي تتبعها الدول المتقدمة في حل مشكلات الأسرة، ومحاولة تطبيق وتجربة ما يتناسب مع البيئة الاجتماعية المحلية. (الجلي، ٢٠١٣م، ص٥٨)

ب-في المؤسسات التربوية المرحلة الثانوية:

-تنشئة الفرد تنشئة سليمة، وإعداده للحياة وإمداده بمختلف المهارات وإكسابه العديد من القدرات التي تساعده على اجتياز مرحلة المراهقة خاصة، ومختلف مراحل حياته. (مقبل، ٢٠١٣م، ص٤٢)

-تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للفرد، ومساعدته على حل مشاكله، والانتقال به من طفل يعتمد على غيره، إلى راشد مستقل يعتمد على نفسه متوافق نفسياً واجتماعياً.

-إشباع الحاجة إلى الأمن والاستقرار، وتوفير الراحة النفسية للأفراد عن طريق تنمية الجانب الروحي، وتعليمهم مختلف المبادئ والقيم الدينية، وتكوين الاتجاهات السليمة نحو مختلف قضايا المجتمع، لأن عدم وجود رادع ديني داخل الفرد يجعله عرضة للانحراف،

بالإضافة إلى تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة تتلاءم وتتفق مع معايير المجتمع حتى يعيش متوافقاً اجتماعياً.

-ضرورة وجود أخصائي اجتماعي ونفسي في المدرسة، يعملان على مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلات خلال دراستها وتشخيصها، والعمل على وضع الحلول لها، و ذلك بالتعاون مع هيئة التدريس وأولياء تلاميذ، وضرورة تأهيل المعلمين والمربين وتدريبهم على توجيه العناية والاهتمام بالأفراد، والعمل معهم كأفراد وجماعات وحثهم على التكثيف من إجراء دورات في مجال التربية. (القاضي، ٢٠١٣م، ص١١٤)

-يجب أن يوطد الأخصائي الاجتماعي علاقته بالمؤسسة الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع، والتي يمكن الاستفادة منها في مواجهة مشاكل الأفراد وإشباع احتياجاتهم، وتتم هذه العالقة في صورة من لتعاون المشترك لتقديم الخدمات الاجتماعية سواء لتلاميذ أو لأسرهم.

-تقديم خدمات توجيهية وإرشادية لتقديم المساعدات الفنية للتلاميذ في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاهم الشخصية، والتي قد تؤثر على بحرى حياتهم، وتؤدي بهم إلى الانتحار.

توفير الخدمات الاجتماعية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي، لأن أي نقص في هذه الخدمات قد يؤثر على نواحي حياة الفرد مستقبلاً، و يجره إلى بعض الممارسات السلوكية الانحرافية.

-القيام بتنظيم وإلقاء محاضرات على مستوى المدرسة، تناول بحملها تربية التلامية على مختلف السلوكيات التي يرضاها المجتمع، وترشيدهم إلى اجتناب مختلف التصرفات التي شانها أن تؤدي بهم إلى السقوط في اضطرابات نفسية واجتماعية، تكون لها آثار وخيمة على الفرد والمجتمع، لذلك يجب أن تتناول هذه الدروس الإرشادية تهيئة الأفراد داخل المدرسة للحياة الاجتماعية، وتهيئتهم مع مختلف المواقف الصعبة التي قد تواجههم في مختلف مراحل الحياة.

جـ-في المؤسسات التربوية الاجتماعية:

-تنشئة أفراد المجتمع على التعاليم الدينية والمعايير والأخلاقية الصحيحة، التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

-إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري وتنمية ضميره، والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي، وتوحيد السلوك والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

-تطوير سلوك الفرد وبنائه والعمل على تغيير اتجاهاته، كي تتسق وتتطابق مع السلوكات والاتجاهات التي جاءت بها الشريعة الإسلامية.

-تقديم أروع نموذج إنساني أنشاه الرسول صلى الله عليه وسلم وتبعه في ذلك الخلفاء الراشدون، وتبيان بأن هذا النموذج العملي الذي يمثل الصورة الواقعية للمجتمع الفاضل كما تعكسه نصوص الإسلام. (بختي، ٢٠٢٠م، ص١٣)

-تقديم دروس الوعظ والإرشاد، من أجل التأثير في نفوس الناس وإكسابهم وعياً اجتماعياً.

-غرس القيم الإيمانية في نفوس الناس وإعدادهم الروحي لمواجهة متطلبات الحياة، وحثهم على الصبر باعتبار الحياة ما هي إلا امتحان وأن الآخرة هي دار الجزاء، وتربية وتهذيب سلوك الأفراد وتقوم شخصيتهم، فالتربية الدينية بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعني النمو المتكامل لجميع جوانب الشخصية، دون التضحية بأي جانب منها على حساب الأخر. (موسى، ٢٠١٩م، ص٥٨)

-مساعدة الأفراد الذين يمرون بأزمات نفسية أو اجتماعية، وخاصة أن الفرد في هذه المرحلة يحتاج إلى سماع رأي الدين كي يشعر بالراحة النفسية، فالدين يساعده على فهم مشكلته فيحاول حلها بالاستعانة به، أو يتقبل مشكلته بالصبر.

-ربط الفرد بمجتمعه، وتوعيته بمشكلته، وحثه بالإسهام الفعلي وتقريب الصلة بين أفراد المجتمع، من خلال الصلاة وتقريب الصلاة في المسجد تعتبر مطلباً أساسياً في الإسلام، فهي

تحق المساواة وتقرب بين قلوبهم وتشعرهم بالتماسك والقوة، بما يشعرهم بأهمية التعاون في حل مشاكل مجتمعهم وخدمته، والعمل على رفع شأن الإسلام. (بوزينة، ٢٠١٧م، ص١٠١)

٧-دور طريقة تنظيم المجتمع بالمؤسسات التربوية الاجتماعية في الحد من ميل الشباب إلى الانتحار:

لطريقة تنظيم المجتمع دور هام في الحد من ميل الشباب إلى الانتحار منها:

أ–وضع القيود على وسائل الانتحار من قبل منظمات المجتمع:

إن تقييد وسائل الانتحار (تقييد الحصول على وسائل الانتحار) هو عنصر أساسي للوقاية من الانتحار، حيث يمنح ذلك هؤلاء الأفراد فرصة للتفكير في ما هم مقدمين عليه على أمل أن تمر الأزمة. ومع ذلك، فإن وضع السياسات المناسبة لتقييد الحصول على وسائل الانتحار (مثل تقييد الحصول على المبيدات الحشرية والأسلحة النارية، وتغليف الدواء)، وضع الحواجز على مترو الأنفاق والجسور والمباني العالية، يتطلب إلماماً مفصلاً بالوسائل عند الفئات السكانية المختلفة داخل المجتمع المحلي. (الرشود، ١٤٢٧هـ، ص١١٣)

ب–تقوية العلاقات الشخصية:

يزيد خطر السلوك الانتحاري عندما يعاني الناس من الشقاق أو الخسارة أو النزاع، وعلى النقيض، فإن غرس العلاقات الصحية الوثيقة تزيد من القدرة على التعافي لدى الفرد ومقاومته وتلعب دوراً كبيراً في الحماية. إن أقرب دائرة اجتماعية للفرد أفراد الأسرة والأقران والأصدقاء وغيرهم من المؤثرين لها الأثر الأكبر، وتستطيع أن تكون داعمة في أوقات الأزمات. ويعتبر الأهل والأصدقاء المصدر الكبير للدعم الاجتماعي والعاطفي والمالي، وبإمكانهم أن يخففوا من تأثير الضغوط الخارجية. كما تحقق القدرة المكتسبة منذ مرحلة الطفولة على التعافي من خطر الانتحار المرتبط بالتعرض للصدمات .. كما تحمى بشكل خاص المراهقين وكبار السن الذين لديهم أعلى مستويات الاعتماد على الغير. (السنهوري، ٢٠٠٩م، ص١٤)

جـ–استراتيجيات المواكبة الإيجابية وطلب الدعم للمنظمات المجتمعية:

العافية الشخصية للإنسان واستراتيجيات المواكبة الإيجابية الفعالة من السمات الشخصية التي تحدد قابلية التأثر أو القدرة على التعافي من الكرب والصدمات يساعد الاستقرار النفسي والنظرة المتفائلة والهوية الذاتية المتطورة على مواجهة صعوبات الحياة. كما أن الاحترام الجيد للذات والكفاءة الذاتية ومهارات حل المشاكل بفعالية، بما في ذلك القدرة على طلب المساعدة عند الضرورة، يمكنها جميعها أن تخفف من تأثير الضغوط والمحن.

د–المعتقدات الاجتماعية الإيجابية:

إن المعتقدات الاجتماعية والروحية تمنح الحماية من الانتحار، فقد تنشأ القيمة الوقائية للمعتقدات الثقافية من توفير سبل الوصول إلى مجتمع متماسك وداعم يتمتع بمجموعة مشتركة من القيم، حيث توجد بعض الممارسات الاجتماعية في بعض المجتمعات التي تدعم أفرادها بالقيم السلبية ومثالاً على ذلك توجد بعض المجتمعات التي تشجع النساء اللاتي فقدن أزواجهن على حرق أنفسهن بالنار .. في حين أنه هناك بعض الثقافات التي تقدم الحماية من الانتحار وهذا يعتمد في المقام الأول على الممارسات الثقافية والسياقية الخاصة بكل مجتمع .. كما أن كسر المحظورات من الأمور الهامة للبلدان التي تبذل جهود للوقاية من الانتحار. (البريثين، ٢٠٢١م، ص١٣)

هـ–رفع مستوى الوعي الاجتماعي في المؤسسات التربوية:

وذلك من خلال الاعتراف العالمي بأن الانتحار أصبح مشكلة رئيسية من مشاكل الصحة العامة تهدد حياة الكثيرين، والوقاية منه أصبح ضرورة عالمية. ولزيادة الوعي قامت منظمة الصحة العالمية بتخصيص يوم ١٠ سبتمبر من كل عام بدء من عام ٢٠٠٣م يوماً عالمياً لمنع الانتحار، حيث أطلق هذا اليوم العديد من الحملات على الصعيدين الوطني والعالمي ليساهم في رفع مستوى الوعي والحد من الوصمة في جميع أنحاء العالم.

و–دور الرعاية الصحية في المؤسسات التربوية:

يجب إدماج الوقاية من الانتحار في خدمات الرعاية الصحية بوصفها مكوناً أساسياً في العملية الوقائية، فالاضطرابات النفسية وتعاطي الكحول على نحو ضار يسهم في كثير من

حالات الانتحار حول العالم, لذا فالتحديد المبكر للأعراض الانتحارية وإدارتها على نحول فعال عنصران مهمان في ضمان حصول الأفراد على الرعاية التي يحتاجونها.

ز–التدخلات الوقائية للفئات الأكثر تأثراً بالانتحار:

بما في ذلك أولئك الذين حاولوا الانتحار في السابق من خلال تقديم الدعم النفسي لهم. فالتدخل الذي يجري عقب حادثة انتحار لتقديم الدعم للمفجعين من أقارب وأصدقاء المنتحر من جهود الوقاية من الانتحار، كما أن المحيطين بالشخص المنتحر الذي أقدم على الانتحار إلى تقديم الدعم بالمثل حتى لا تتكرر المأساة.

ح–الممارسات الإعلامية في المؤسسات الاجتماعية:

يمكن للممارسات غير الملائمة في التقارير الإعلامية أن تضفي إثارة وتمجيداً للانتحار وتزيد من خطر تقليد المنتحرين (محاكاة حالات الانتحار) بين الأفراد القابلين للتأثر. وتعتبر الممارسات الإعلامية غير سلامة عندما تقوم على نحو غير مبرر، بتغطية حالات انتحار المشاهير، أو تعلن عن الأساليب غير العادية في الانتحار أو معلومات عن وسيلة الانتحار أو الإعلان عن حالات الانتحار الجماعية، أو تعرض صوراً للانتحار باعتباره استجابة مقبولة للأزمات أو الشدائد. (السعدون، ١٤٢٧هـ، ص١٢٦)

ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة :

سادساً: الإجراءات المنهجية:

١–نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بالوصف الكمي والكيفي للظاهرة موضوع الدراسة حيث تهتم الدراسة الحالية بتحديد دور المؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي

٢-المنهج المستخدم:

تستخدم الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي لشباب الملتحق بالتعليم الثانوي العام ، وذلك لأسباب منهجية لعل من أهمها أنه يفيد في الحصول على بيانات كمية ضرورية .

٣-أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة استبيان للشباب الملتحق بالتعليم الثانوي العام.وتم تصميم الاستمارة وفقاً للخطوات التالية:

١-قام الباحث بالرجوع إلى التراث النظري للدراسة والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢-صدق أداة الدراسة: استخدم الباحث الصدق الظاهري للتحقيق من صدق أداة الدراسة وذلك بغرض أداة الدراسة على (١٠) تحكم لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وبناء على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠٪، وفي النهاية هذه المرحلة تم وضع أدارة الدراسة في صورتها النهائية.

٣-ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة لاختبار Test Retest – حيث قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة قوامها (١٠) مبحوثين، ثم أعاد التطبيق مرة أخرى بفاصل زمني (١٥) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح العلاقة بين التطبيق الأول والثاني للأداة على عينة من الشباب الملتحق بالتعليم الثانوي العام

أبعاد الأداة	ن= ٦
الأنماط العوامل المؤدية لمحاولة ميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.	**٠.٨٧٨
العوامل المؤدية لمحاولة ميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.	**٠.٨٩٩
دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب إلى الانتحار.	**٠.٨٩١
دور المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.	**٠.٨٦٨
الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي	**٠.٨٦٦
المقترحات الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي.	**٠.٨٧٧
الأداة ككل	**٠.٨٧٩

**دال عند مستوى معنوية ٠.٠١ *دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معدل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة، وللأداة ككل مقبول ودال إحصائياً.

٤-مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري: شباب المرحلة الثانوية العامة بمدينة كفر الشيخ وعددهم (٨٣).

ب-المجال المكاني: عدد (٢)مدرسة الشهيد رياض العسكرية الثانوية بنين ومدرسة كفر الشيخ الثانوية بنات الجديدة بكفر الشيخ.

جـ-المجال الزماني: ٢٠٢٢/٢/٢٤م حتى ٢٠٢٢/٣/٢٣م.

٥-المعاملات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

١-التكرارات والنسب المئوية.

٢-الوسط المرجح: وتم حسابه عن طريق المعادلة التالية:

(مج نعم × ٣ + مج إلى حد ما × ٢ + مج لا × ١)/ ن

تاسعاً: تفسير وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة ن=٨٣

م	الفئـــة	النـــوع	التكرار	النسبة
١	الجنس	-ذكر	٢٤	٢٩٪
		-أنثى	٥٩	٧١٪
٢	المرحلة الدراسية	-الفرقة الأولى	١٢	١٥٪
		-الفرقة الثانية	١٧	٢٠٪
		-الفرقة الثالثة	٥٤	٦٥٪
٣	المرحلة العمرية	-من ١٥ إلى أقل من ١٦ عاماً	١١	١٣٪
		-من ١٦ إلى أقل من ١٧ عاماً	٢١	٢٥٪
		-من ١٧ إلى أقل من ١٨ عاماً	٥١	٦٢٪
٤	معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي	-دائماً	٧٤	٨٩٪
		-أحياناً	٧	٨٪
		-نادراً	٢	٣٪
٥	متوسط الاستخدام اليومي لمواقع	-أقل من ساعة	٣	٤٪

	التواصل الاجتماعي	–من ساعة لأقل من ٣ ساعات	٥	٦٪
		–من ٣ ساعات لأقل من ٥ ساعات	١٢	١٥٪
		–من ٥ ساعات فأكثر	٦٣	٧٥٪
٦	أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	–فيس بوك	٣٤	٤١٪
		–اليوتيوب	٨	١٠٪
		–انستجرام	٢٤	٢٩٪
		–تويتر	١٧	٢٠٪
٧	مدى تفكير المبحوثين في الميل للانتحار أثناء استخدام المواقع الإلكترونية	–نعم	٣٢	٣٨٪
		–لا	٥١	٦٢٪
٨	توقيت الميل إلى الانتحار	–تصاحبني فكرة الميل للانتحار أثناء الاستخدام	١١	١٣٪
		–كانت مصاحبة لحديث قديم وانتهى	٢٣	٢٨٪
		–تصاحبني مع كل حدث ضاغط	٣٣	٤٠٪
		–فكرة الميل إلى الانتحار ملازمة لي يومياً منذ فترة	١٦	١٩٪

الجدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة والتي جاءت نتائجها كما يلي:

١–أن نوع الجنس لعينة الدراسة جاءت الإناث بنسبة ٧١٪ والذكور بنسبة ٢٩٪.

٢–المرحلة الدراسية تبين أن ٦٥٪ منهم بالفرقة الثالثة من المرحلة الثانوية ونسبة ٢٠٪ بالمرحلة الثانية وأخيراً الفرقة الأولى بنسبة ١٥٪.

٣–أن المرحلة العمرية لعينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة ٦٢٪ المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ عاماً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٢٥٪ من ١٦ إلى أقل من ١٧ عاماً وأخيراً من ١٥ إلى أقل من ١٦ عاماً وبنسبة ١٣٪.

٤–أن معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة جاءت دائماً بنسبة ٨٩٪، وأحياناً بنسبة ٨٪، ونادراً بنسبة ٣٪.

٥-بالنسبة لمتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، نجد أن ٧٥٪ منهم يستخدمون المواقع الإلكترونية لأكثر من ٥ ساعات يومياً، وأن ١٥٪ منهم يستخدمونها من ٣ ساعات لأقل من ٥ ساعات.

٦-أما بالنسبة لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاء الفيس بوك بنسبة ٤١٪، انستجرام بنسبة ٢٩٪ ثم تويتر بنسبة ٢٠٪.

٧-بالنسبة لمدى تفكير المبحوثين في الميل إلى الانتحار أثناء استخدام المواقع الإلكترونية فقد تبين أن ٦٢٪ لا يفكرون في ذلك، بينما ٣٨٪ منهم يفكرون في الانتحار.

٨-أما بالنسبة لتوقيت الميل إلى الانتحار، فقد تبين أن ٤٠٪ تصاحبهم الميل للانتحار مع كل حدث ضاغط، ٢٨٪ منهم كانت مصاحبة لحديث قديم وانتهى، ١٩٪ فكرة الميل إلى الانتحار ملازمة يومياً منذ فترة.

الجدول رقم (٣) يوضح الأعراض الدالة على وجود الأفكار الانتحارية لدى الشباب

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	التحدث عن الانتحار والتلفظ بعبارات مباشرة أو غير مباشرة عبر التواصل الإلكتروني	٣٤	١٧	٣٢	١٦٨	٢.٠٠	٦٧.٤	٨
٢	سهولة التعرف على الآليات التي تسهم في الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢٩	٢٣	٣١	١٦٤	١.٩	٦٥.٨	٩
٣	الانسحاب من مواقع التواصل الاجتماعي والرغبة في العزلة	٣١	١٤	٣٨	١٥٩	١.٩	٦٣.٨	١٠
٤	الهوس للشباب أثناء التواصل الإلكتروني بفكرة الموت أو العنف	٤٢	١٨	٢٣	١٨٥	٢.٢	٧٤.٢	٧
٥	الشعور بالانحصار أو اليأس أثناء التواصل عبر المواقع الإلكترونية المختلفة	٥٣	١٦	١٤	٢.٥	٢.٤	٨٢.٣	٥
٦	الاهتمام بالحديث عن الكحوليات أو المخدرات عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي	٤٢	٢٢	١٩	١٨٩	٢.٢	٧٥.٩	٦

٧	حدوث تغييرات في الشخصية للشباب المستخدم للانترنت وفرط الحساسية كالقلق	٦٣	١١	٩	٢٢٠	٢.٦	٨٨.٣	٤
٨	قيام بعض الشباب بوداع الأصدقاء والدعاء لهم كما لو أنك لن تراهم مرة أخرى	٥٩	٢١	٣	٢٢٢	٢.٦	٨٩.١	٣
٩	الحديث في أمور غير مفهومة ومبهمة مع الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي	٧٢	٩	٢	٢٣٦	٢.٨	٩٤.٧	١
١٠	المعاناة من التقلبات المزاجية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء التواصل بعضهم البعض	٧٣	٦	٤	٢٣٥	٢.٨	٩٤.٣	٢

الجدول السابق يوضح الأعراض الدالة على وجود الأفكار الانتحارية لدى الشباب، فقد تبين أن ٩٤.٧٪ يتحدثون في أمور غير مفهومة ومبهمة مع الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي، ٩٤.٣٪ منهم نجد المعاناة من التقلبات المزاجية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء التواصل بعضهم البعض، ٨٩.١٪ منهم قيام بعض الشباب بوداع الأصدقاء والدعاء لهم كما لو أنك لن تراهم مرة أخرى، وجاءت آراء عينة الدراسة لتتفق مع نتائج دراسة (وزارة الصحة، ٢٠٢٣م) ودراسة (Jashinsky, 2019)، ودراسة (Lee & Kwon, 2021) وهذا دليل على الأعراض الدالة على وجود الأفكار الانتحارية لدى الشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يتطلب ضرورة التنبيه إلى التعرف على هذه الأعراض وتحليلها وتفسير توابعها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع.

الجدول رقم (٤) يوضح العوامل المؤدية لمحاولة الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	تعاطي المقبل على الانتحار مخدرات في البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتمنحه الشجاعة	٦١	١٣	٩	٢.٨	٢.٦	٨٧.٥	٦
٢	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الشباب على إتمام التفكير الانتحاري دون رجوع ولا هوادة	٧٢	٧	٤	٢٣٤	٢.٨	٩٣.٩	٤
٣	يمكن أ، تقدم الفتاة على الانتحار بعد أن يتم نشر البعض لصورها غير الأخلاقية إلكترونياً	٨١	٢	-	٢٤٧	٢.٩	٩٩.١	١
٤	تسهل المواقع الإلكترونية الأفراد المستخدمون له الإعلان عن محاولات انتحارهم	٦٥	٤	١٤	٢.٧	٢.٦	٨٧.١	٧
٥	مشاركة الشباب مستخدمي المواقع الإلكترونية الأحداث المرتبطة بالانتحار بالاتصال مع الأصدقاء	٧٦	٣	٤	٢٣٨	٢.٨	٩٥.٥	٣
٦	الضغط الدراسي والعلاقات الاجتماعية تسهم بشكل عام في نشر المنشورات الإلكترونية الانتحارية	٤٣	١٧	٢٣	١٨٦	٢.٢	٧٤.٦	١٠
٧	تزايد انتشار منشورات الانتحار الإلكترونية المزيفة ولأغراض مبيتة	٥٧	١١	١٥	٢.٨	٢.٥	٨٣.٥	٩
٨	يغلق بعض الشباب مستخدمة المواقع الإلكترونية الإعلام بالانتحار لجذب الانتباه أو مآرب أخرى غير حقيقية	٦٧	٨	٨	٢٢٥	٢.٧	٩٠.٣	٥
٩	تؤدي الأمراض النفسية المعاصرة للانتحار بسبب التواصل الإلكتروني إلى الانخراط في عالم افتراضي بعيداً عن الواقعية	٦٣	٤	١٦	٢١٣	٢.٥	٨٥.٥	٨
١٠	التواصل الإلكتروني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب عبر (الشيف تيبو) والذي يسهم في الإعلان عن الانتحار	٧٧	٢	٤	٢٣٩	٢.٨	٩٥.٩	٢

الجدول رقم (٤) يوضح العوامل المؤدية لمحاولة الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة ٩٩.١٪ يمكن أن تقدم الفتاة على الانتحار بعد أن يتم نشر البعض لصورها غير الأخلاقية إلكترونياً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة

٩٥.٩٪ التواصل الإلكتروني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب عبر (الشيف تيبو) والذي يسهم في الإعلان عن الانتحار، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٥.٥٪ مشاركة الشباب مستخدمي المواقع الإلكترونية الأحداث المرتبطة بالانتحار بالاتصال مع الأصدقاء، وهذا يدل على هذه العوامل في الواقع عوامل مباشرة ولها تأثير مباشر على الميل إلى الانتحار كما أكدت على ذلك نتائج دراسة (الصاعدي، ٢٠٢١م) ودراسة (Robinson, 2021)، ودراسة (Arendt, 2022)، وهذا يتطلب من الباحثين على ضرورة التغلب على كافة العوامل المؤدية لمحاولة الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٥) يوضح مظاهر الميل إلى الانتحار لدى الشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٨٣

م	العبـــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	أعاقب نفسي تجاه عملي السلبي بالميل للعزلة والوحدة باستخدام الانترنت	٤٤	١٧	٢٢	١٨٨	٢.٢	٧٥.٥	٤
٢	فقدت الثقة بمن حولي ومستقبلي لصعوبة حل مشكلاتي المتكررة	٢٣	٢٥	٣٥	١٥٤	١.٨	٦١.٨	١٠
٣	أشعر بعدم قدرتي على تحقيق طموحي وإنجاز متطلبات وألجأ للأصدقاء إلكترونياً	٣١	١٣	٣٩	١٥٨	١.٩	٦٣.٤	٩
٤	دائماً لدى الأفكار السلبية لاعتقادي بأنني تعيس في حياتي	٤٢	١٩	٢٢	١٨٦	٢.٢	٧٤.٦	٧
٥	عدم تحقيق طموحي لما أشاهده في المواقع الإلكترونية يجعلني أميل إلى الانتحار	٤٧	١١	٢٥	١٨٨	٢.٢	٧٥.٥	٥
٦	من خلال حواراتي الإلكترونية مع الأصدقاء نفكر في التخلص من حياتنا	٣٢	١٦	٣٥	١٦٣	١.٩	٦٥.٤	٨
٧	ليس لدي الشجاعة لمواجهة مشكلاتي الأسرية واستشير الأصدقاء إلكترونياً ذو الميول العدوانية	٥١	١٤	١٨	١٩٩	٢.٣	٧٩.٩	٣
٨	حريص على المجازفة والمغامرة المدمرة مع الأصدقاء إلكترونياً والتي قد تصل للانتحار	٦٣	١٢	٨	٢٢١	٢.٦	٨٨.٧	١

٩	اتفق مع أصدقائي إلكترونياً على صعوبة مواجهة الواقع المؤلم لي ووجود من هم أفضل مني	٤٣	١٨	٢٢	١٨٧	٢.٢	٧٥.١	٦
١٠	اقتنع بآراء وحوارات أصدقائي إلكترونياً على أنه ليس لنا هدف في الحياة لصعوبتها	٤٩	٢٣	١١	٢٠٤	٢.٤	٨١.٩	٢

الجدول رقم (٥) يوضح مظاهر الميل إلى الانتحار لدى الشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أهم هذه المظاهر وفي المرتبة الأولية وبنسبة ٨٨.٧٪ حريص على المجازفة والمغامرة المدمرة مع الأصدقاء إلكترونياً والتي قد تصل للانتحار، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٨١.٩٪ أقتنع بآراء وحوارات أصدقائي إلكترونياً على أنه ليس لنا هدف في الحياة لصعوبتها، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٧٩.٩٪ ليس لدي الشجاعة لمواجهة مشكلاتي الأسرية واستشير الأصدقاء إلكترونياً ذو الميول العدوانية، هذا فضلاً عن أنه يوجد العديد من مظاهر الميل إلى الانتحار وإمكانية التغلب عليها ومنع الشباب من الوقوع في ظاهرة الانتحار بين الشباب خصوصاً في ظل عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه النتائج قد أكدت عليها دراسة (Masuda, 2018)، ودراسة (Kryinska, 2019).

الجدول رقم (٦) يوضح الآثار السلبية لميل الشباب على الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	تزايد الميل إلى الانتحار يؤدي إلى تزايد الأمراض النفسية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي	٧٢	٩	٢	٢٣٦	٢.٨	٩٢.٧	٣
٢	الترويج لثقافة الطبيب النفسي إلكترونياً كمنسق ثقافي طبي	٥٢	١٤	١٧	٢٠١	٢.٤	٨٠.٧	٨
٣	زيادة الميل إلى الانتحار يؤدي قيام الأسرة بتخفيف الأعباء على الأبناء	٤٧	١١	٢٥	١٨٨	٢.٢	٧٥.٥	١٠
٤	الميل إلى الانتحار يعكس ظاهرة سرطانية تتفشى بسرعة إلكترونية داخل المجتمع	٧٤	٣	٦	٢٣٤	٢.٨	٩٣.٩	٢

٥	شعور الأهلي بالقلق والخوف على أبنائهم لقيام متصفح المواقع التي تنشر طرق الانتحار إلكترونياً	٥٣	١٧	١٣	٢٠٦	٢.٤	٨٢.٧	٧
٦	التأثير السلبي على العلاقات الأسرية للمستخدم داخل أسرته نتيجة توتره النفسي	٤٦	٢١	١٦	١٩٦	٢.٣	٧٨.٧	٩
٧	يؤثر نشر حالات الانتحار إلكترونياً في مجتمع (تكنو – إنساني) على أفكار ومعلومات سلوك الشباب	٧١	٧	٥	٢٣٢	٢.٧	٩٣.١	٤
٨	أدى استخدام التطبيقات الإلكترونية إلى ظهور بوادر التنشئة الاجتماعية الانترنتية المغلفة بالعنف الانتحاري	٥٩	١١	١٣	٢١٢	٢.٥	٨٥.١	٦
٩	تعقد مظاهر التطور الاجتماعي للشباب من البساطة إلى التعقيد التقني المؤدي للميل إلى الانتحار	٧٦	٢	٥	٢٣٧	٢.٨	٩٥.١	١
١٠	تسهم التطبيقات الإلكترونية في ترويج ونشر الكثير من الحالات الانتحارية التي تؤثر نفسياً إلى المستخدمين من الشباب	٦٥	١١	٧	٢٢٤	٢.٦	٨٩.٩	٥

الجدول رقم (٦) يوضح الآثار السلبية لميل الشباب على الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وجاءت أهم هذه الآثار وفي المرتبة الأولى وبنسبة ٩٥.١٪ تعقد مظاهر التطور الاجتماعي للشباب من البساطة إلى التعقيد التقني المؤدي للميل إلى الانتحار، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٩٣.٩٪ الميل إلى الانتحار يعكس ظاهرة سرطانية تتفشى بسرعة إلكترونية داخل المجتمع، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٣.٧٪ تزايد الميل إلى الانتحار يؤدي إلى تزايد الأمراض النفسية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهذا دليل على للانتحار العديد من الآثار السلبية كما هو متوقع وإن اختلفت أنواعها ما بين نفسية وسلوكية واجتماعية وغيرها من الآثار التي تؤثر على الفرد والمجتمع، كما أكدت ذلك نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (Kwon & kim, 2018)، ودراسة (Ross, 2020).

الجدول رقم (٧) يوضح الآثار السلبية لميل الشباب على الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	تسخير الموارد البشرية والمادية كجهود مبتكرة بعيدة في ضوء تقنية الذكاء الاصطناعي	٧٩	٢	٢	٢٤٣	٢.٩	٩٧.٥	٢
٢	الاتصال بمصالح الطوارئ عند رصد محاولة انتحار من طرف أحد مستخدمي التطبيقات الإلكترونية	٧٧	٣	٣	٢٤٠	٢.٨	٩٦.٣	٣
٣	استخدام الخوارزميات الإلكترونية يتيح التدخل المبكر والفعال للوقاية من الميل إلى الانتحار	٨٠	٢	١	٢٤٥	٢.٩	٩٨.٣	١
٤	الشفافية وأخلاقيات البحث واستغلال المعلومات الشخصية وتداخل القوانين للوقاية من الميل إلى الانتحار	٧٤	٦	٣	٢٣٧	٢.٨	٩٥.١	٦
٥	أن تضع التطبيقات الإلكترونية بين يدي المستخدمين عبر العالم خاصية التبليغ عن منشورات الانتحار	٧١	٨	٤	٢٣٣	٢.٨	٩٣.٥	٨
٦	تقديم المساعدة للمستخدمين الذين يصنفون أنهم يدخلون ضمن دائرة الأشخاص المعرضين لخطر الانتحار	٦٩	٦	٨	٢٢٧	٢.٧	٩١.١	٩
٧	إنشاء تطبيق إلكتروني للكشف عن من لديهم نوايا للميل إلى الانتحار	٧٥	٦	٢	٢٣٩	٢.٨	٩٥.٩	٤
٨	تطوير التطبيقات الإلكترونية تتيح مجموعة من الصداقات والعلاقات التي لا تترك للمستخدم منعزلاً لوحده	٧١	٩	٣	٢٣٤	٢.٨	٩٣.٩	٧
٩	رصد الفيديوهات المباشرة التي تحمل في طياتها معاني وأفكار الانتحار	٧٤	٧	٢	٢٣٨	٢.٨	٩٥.٥	٥
١٠	الاستفادة من الخبراء في مجال الانتحار لإعطاء تساهم في منع هذا السلوك	٦٨	٢	١٣	٢٢١	٢.٦	٨٨.٧	١٠

الجدول رقم (٧) يوضح متطلبات المؤسسات التربوية للوقاية من الميل إلى الانتحار للشباب في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي، فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة ٩٨.٣٪ استخدام الخوارزميات الإلكترونية يتيح التدخل المبكر والفعال للوقاية من الميل إلى الانتحار،

وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٩٧.٥٪ تسخير الموارد البشرية والمادية كجهود مبتكرة بعيدة في ضوء تقنية الذكاء الاصطناعي، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٦.٣٪ الاتصال بمصالح الطوارئ عند رصد محاولة انتحار من طرف أحد مستخدمي التطبيقات الإلكترونية وهذا دليل أن لابد من تفعيل هذه المتطلبات خصوصاً والتي جاءت في الجدول السابق ولأهميتها لا تقل نسبتها عن ٨٨.٧٪ وفي المرتبة الأخيرة، وهذا دليل على أهميتها ولابد للمؤسسات التربوية الحرص على تطبيقها كمدخل وقائي من الميل إلى الانتحار.

الجدول رقم (٨) يوضح دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب للانتحار

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الوحدة والعزلة للمستخدم وبالتالي يسهم في انتشار الميول الانتحارية	٧٤	٨	١	٢٣٩	٢.٨	٩٥.٩	٥
٢	وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل التعبير عن الرأي ثم بث الرسائل الانتحارية	٧٧	٤	٢	٢٤١	٢.٩	٩٦.٧	٤
٣	بث المستخدمين الآراء إلكترونياً عن عزمهم في الانتحار مما يلقي تعليقات إيجابية مؤيدة لهم	٦٨	٩	٦	٢٢٨	٢.٧	٩١.٥	٧
٤	تجاوب الأصدقاء المتواصلين إلكترونياً عن أفضل طرق الانتحار وإيذاء النفس	٦٥	٧	١١	٢٢٠	٢.٦	٨٨.٣	٩
٥	تقليد حالات انتحار المشاهير التي تنشر إلكترونياً مما يؤدي لزيادة معدلات الانتحار	٦٧	٤	١٢	٢٢١	٢.٦	٨٨.٧	٨
٦	نشر قصص إخبارية إلكترونياً حول الذين يرتكبون أو يحاولون الانتحار	٥٢	١٣	١٨	٢٠٠	٢.٤	٨٠.٣	١٠
٧	انتشار الألعاب الانتحارية (لعبة الحوت الأزرق) عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بين المراهقين الشباب	٨٠	٢	١	٢٤٥	٢.٩	٩٨.٣	١
٨	توفر بيئة اتصالية إلكترونية شاملة لممارسة الألعاب الإلكترونية المدمرة منها متلازمة "بوكيكو" اليابانية	٧٩	١	٣	٢٤٢	٢.٩	٩٧.١	٣

٩	ساهمت تطبيقات التواصل الاجتماعي في ميل الشباب للانتحار من حادث جلل إلى حالة يمكن نشرها بسهولة	٧٨	٤	١	٢٤٣	.٢	٩٣٥	٢
١٠	تعرض بعض الشباب للتنمر الإلكتروني عبر المواقع الإلكترونية المختصة لإعطاء المشورة في الانتحار	٧٥	٢	٦	٢٣٥	٢.٨	٩٤.٣	٦

الجدول رقم (٨) يوضح دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب للانتحار ومن أهم هذه الأدوار وفي المرتبة الأولى وبنسبة ٩٨.٣٪ انتشار الألعاب الانتحارية (لعبة الحوت الأزرق) عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بين المراهقين، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٩٧.٥٪ ساهمت تطبيقات التواصل الاجتماعي في ميل الشباب للانتحار من حادث جلل إلى حالة يمكن نشرها بسهولة، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٧.١٪ توفر بيئة اتصالية إلكترونية شاملة لممارسة الألعاب الإلكترونية المدمرة منها متلازمة "بوكيكو" اليابانية والواقع أن هذا الدور جاء بنسبة مرتفعة جداً قد وصلت إلى نسبة ٨٠.٣٪ وهذا دليل أن لتطبيقات التواصل الاجتماعي دور هام وفعال في ميل بعض الشباب إلى الانتحار وللتعرف على هذه الأدوار وهذا دليل على تأكيد دور المواقع الإلكترونية في تزايد انتشار الانتحار كما جاء في ذلك نتائج دراسة (Robinson, 2021)، ودراسة (Lee & kwon, 2021).

الجدول رقم (٩) يوضح دور المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	مساعدة مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي على رفع روحهم المعنوية	٨٠	٢	١	٢٤٥	٢.٩	٩٨.٣	١
٢	القيام بتوعية أفراد الأسرة من خلال الندوات الإلكترونية المجتمعية بأعراض الميل إلى الانتحار	٧٣	٤	٦	٢٣٣	٢.٨	٩٣.٥	٦
٣	تنظيم منتديات إلكترونية تسهم في تنمية الثقة بالذات لدى مستخدمي التطبيقات الإلكترونية	٧٩	١	٣	٢٤٢	٢.٩	٩٧.١	٣

٤	إجراء مناقشات جماعية إلكترونية لتقديم الدعم الأسري ومساعدتها في الخروج من صدمة محاولة الانتحار	٧٢	٥	٦	٢٣٢	٢.٧	٩٣.١	٧
٥	إنشاء مواقع إلكترونية لتوعية المجتمع لمشاكل الانتحار من حيث الأسباب والمؤشرات لتفاديها أو التقليل منها	٧٤	٣	٦	٢٣٤	٢.٨	٩٣.٩	٥
٦	المساهمة إلكترونياً في ربط المؤسسات التربوية الاجتماعية بالمؤسسات الطبية بالمجتمع للحد من الميل للانتحار	٧٥	٥	٣	٢٣٨	٢.٨	٩٥.٥	٤
٧	التنسيق المجتمعي الإلكتروني مع الطب النفسي لتقديم الاستشارات النفسية للتقليل من الميل للانتحار	٧١	٢	١٠	٢٢٧	٢.٧	٩١.١	٩
٨	قيام المنظم الاجتماعي بإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تتناول دور المواقع الإلكترونية في انتشار ظاهرة الميل إلى الانتحار	٦٨	٦	٩	٢٢٥	٢.٧	٩٠.٣	١٠
٩	أن يوطد المنظم الاجتماعي علاقته بالمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بظاهرة الانتحار من خلال التنسيق الالكتروني	٧٣	١	٩	٢٣٠	٢.٧	٩٢.٣	٨
١٠	تقديم خدمات مجتمعية إلكترونية توجيهية وإرشادية لتقديم التوعية بمخاطر ظاهرة الانتحار إلكترونياً	٨٠	١	٢	٢٤٤	٢.٩	٩٧.٩	٢

الجدول رقم (٩) يوضح دور المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار، فقد تبين أن من أم هذه الأدوار وفي المرتبة الأولى وبنسبة ٦٨.٣٪ مساعدة مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي على رفع روحهم المعنوية، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٩٧.٩٪ تقديم خدمات مجتمعية إلكترونية توجيهية وإرشادية لتقديم التوعية بمخاطر ظاهرة الانتحار إلكترونياً، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٧.١٪ تنظيم منتديات إلكترونية تسهم في تنمية الثقة بالذات لدى مستخدمي التطبيقات الإلكترونية، وهذا الدور يعتبر من أهم الأدوار الفعالة للمنظم الاجتماعي كمدخل وقائي من مداخل طريقة تنظيم المجتمع في مجال الميل إلى الانتحار، كما أن بقية الأدوار جاءت مهمة جداً وبمستويات مرتفعة حيث نجد أن أهم دور في المركز الأخير جاء بنسبة ٩٠.٣٪ وهو قيام المنظم الاجتماعي بإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تتناول دور المواقع الإلكترونية في انتشار ظاهرة الميل إلى الانتحار لدى الشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (١٠) يوضح الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	محدودية معرفة المنظم الاجتماعي لكيفية التعامل إلكترونياً مع من يميل إلى الانتحار	٧٩	٢	٢	٢٤٣	٢.٩	٩٧.٥	١
٢	نظرة المجتمع السلبية تجاه الشخص الذي يميل الانتحار	٦٤	١٥	٤	٢٢٦	٢.٧	٩٠.٧	٥
٣	ندرة عقد دورات تدريبية للمنظم الاجتماعي لكيفية التعامل مع محاولات الانتحار	٧٧	٤	٢	٢٤١	٢.٩	٩٦.٧	٢
٤	ضعف إشراف المنظم الاجتماعي على نشر بروشورات وبرامج توعية إلكترونية للشباب	٧٣	٦	٤	٢٣٥	٢.٨	٩٤.٣	٤
٥	ضعف إعطاء المنظم الاجتماعي الصلاحيات القانونية للتواصل مع الشباب الذي يميل للانتحار	٧٦	٥	٢	٢٤٠	٢.٨	٩٦.٣	٣
٦	محدودية دور المنظم الاجتماعي في التغلب على العوامل الدافعة لمحاولات الانتحار إلكترونياً	٦١	٨	١٤	٢١٣	٢.٥	٨٥.٥	٦
٧	غموض الجهود المبذولة في المجتمع نحو الاهتمام	٥٩	٨	١٦	٢٠٩	٢.٥	٨٣.٩	٨
٨	ندرة مساعدة محاولي الانتحار على استغلال إمكاناتهم وقدراتهم في كيفية التعامل مع الضغوطات التي يواجهونها	٥٧	١١	١٥	٢٠٨	٢.٥	٨٣.٥	٩
٩	قلة وجود برامج وأنشطة إلكترونية تهتم بالتوعية بمخاطر الميل إلى الانتحار	٦٢	٤	١٧	٢١١	٢.٥	٨٤.٧	٧
١٠	ندرة توعية المنظمون الاجتماعيون بالمؤسسات التربوية في كيفية اكتشاف الحالات الأكثر عرضة لإيقاع الأذى بذاتها	٥٣	٩	٢١	١٩٨	٢.٣	٧٩.٥	١٠

الجدول رقم (١٠) يوضح الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث جاء في المرتبة الأولى وبنسبة ٩٧.٥ وهي محدودية معرفة المنظم الاجتماعي لكيفية التعامل إلكترونياً مع من يميل إلى الانتحار، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٩٦.٧٪ ندرة عقد دورات تدريبية للمنظم الاجتماعي لكيفية التعامل مع محاولات الانتحار، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٦.٣٪

ضعف إعطاء المنظم الاجتماعي الصلاحيات القانونية للتواصل مع الشباب الذي يميل للانتحار، والواقع أنه توجد العديد من الصعوبات وجاءت بنسبة مرتفعة آخر هذه الصعوبات وهي ندرة توعية المنظمون الاجتماعيون بالمؤسسات التربوية في كيفية اكتشاف الحالات الأكثر عرضة لإيقاع الأذى بذاتها وبنسبة ٧٩.٥٪، وهذا دليل على أنه توجد العديد من الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي والتي يجب مواجهتها والحد منها حتى يمكن له القيام بالدور الوقائي لمنع حالات الانتحار لدى الشباب.

الجدول رقم (١١) يوضح المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر التواصل الاجتماعي

ن=٨٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
١	نشر التطبيقات الإلكترونية التفاعلية التي تزود الشباب بالمهارات والمعارف الأخلاقية القيمية	٧٤	٢	٧	٢٣٣	٢.٨	٩٣.٥	٤
٢	الاهتمام بتقديم برامج إلكترونية ترفيهية فعالة تناسب الفكر الشباب المعتدل	٧٦	٥	٢	٢٤٠	٢.٨	٩٦.٣	٣
٣	الاهتمام بمتابعة الشباب أثناء البعثات الخارجية الدراسية إلكترونياً	٧١	٣	٩	٢٢٨	٢.٧	٩١.٥	٥
٤	تطوير مجالات الاستفادة من برامج التعليم الثانوي الفعال عن بعد	٦٩	٢	١٢	٢٢٣	٢.٦	٨٩.٥	٦
٥	تشجيع الشباب على مزاولة أنشطة تجارية إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٤٢	١٦	٢٥	١٨٣	٢.٢	٧٣.٤	٩
٦	الاهتمام بأفكاره وآراء الشباب الموحدة تجاه القضايا العامة التي تهمهم	٦٤	٢	١٧	٢١٣	٢.٥	٨٥.٥	٧
٧	تقليل ساعات التصفح والتواصل مع مستخدميها إلى ساعة واحدة يومياً	٣٧	١٤	٣٢	١٧١	٢.٠٠٠	٦٨.٦	١٠
٨	على الأسر مراقبة المواد الإلكترونية التي تهدف لترويج أمور قد تخل بأخلاقيات الشباب	٥٥	١٢	١٧	١٩٤	٢.٣	٧٧.٩	٨

٩	أن تقوم المؤسسات التربوية بإجراء بحوث ودراسات مهنية كرصد الحالات المرضية إلكترونياً	٧٩	٢	٢	٢١٣	٢.٩	٩٧.٥	٢
١٠	أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني في رصد العوامل المختلفة التي تسهم في الانحراف الفكري للشباب الذي قد يكون سبباً للميل إلى الانتحار	٨١	١	١	٢٤٦	٢.٩	٩٨.٧	١

الجدول رقم (١١) يوضح المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر مشكلات التواصل الاجتماعي، ومن أهم هذه المقترحات وفي المرتبة الأولى وبنسبة ٩٨.٧٪ أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني في رصد العوامل المختلفة التي تسهم في الانحراف الفكري للشباب الذي قد يكون سبباً للميل إلى الانتحار، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ٩٧.٥٪ أن تقوم المؤسسات التربوية بإجراء بحوث ودراسات مهنية كرصد الحالات المرضية إلكترونياً، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ٩٦.٣٪ الاهتمام بتقديم برامج إلكترونية ترفيهية فعالة تناسب الفكر الشباب المعتدل، كل هذه المقترحات والمقترحات الأخرى التي جاءت في الجدول السابق يمكن أن تسهم في التغلب على العديد من الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي لوقاية الشباب ن الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة وأنها جميعاً جاءت بنسبة متوسطة حيث أن أقل مقترح كان بنسبة ٦٨.٦٪ وهو تقليل ساعات التصفح والتواصل مع مستخدميها إلى ساعة واحدة يومياً.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة:

١-الإجابة على التساؤل الأول ومفاداه:

-ما العوامل المؤدية لمحاولة ميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

أ-الأعراض الدالة على وجود الأفكار الانتحارية لدى الشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي:

-الحديث في أمور غير مفهومة ومبهمة مع الأصدقاء بمواقع التواصل الاجتماعي.

-المعاناة من التقلبات المزاجية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي أثناء التواصل إلكترونياً بعضهم البعض.

-قيام بعض الشباب بوداع الأصدقاء والدعاء لهم كما لو أنك لن تراهم مرة أخرى.

ب-العوامل المؤدية لمحاول الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي كما يلي:

-يمكن أن تقدم الفتاة على الانتحار بعد أن يتم نشر البعض لصورها غير الأخلاقية إلكترونياً.

-التواصل الإلكتروني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب عبر (الشيف تيبو) والذي يسهم في الإعلان عن الانتحار.

-مشاركة الشباب مستخدمي المواقع الإلكترونية الأحداث المرتبطة بالانتحار بالاتصال مع الأصدقاء.

٢-الإجابة على التساؤل الثاني ومفاداه:

-ما الآثار السلبية لميل الشباب إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

أ-مظاهر الميل إلى الانتحار لدى الشباب في عصر شبكات التواصل الاجتماعي:

-حريص على المجازفة والمغامرة المدمرة مع الأصدقاء إلكترونياً والتي قد تصل للانتحار.

-اقتنع بآراء وحوارات أصدقائي إلكترونياً على أنه ليس لنا هدف في الحياة لصعوبتها.

-ليس لدى الشجاعة لمواجهة مشكلاتي الأسرية واستشير الأصدقاء إلكترونياً ذو الميول العدوانية.

ب-الآثار السلبية لميل الشباب على الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي:

-تعقد مظاهر التطور الاجتماعي من البساطة إلى التعقيد التقني المؤدي إلى الميل للانتحار.

-الميل إلى الانتحار يعكس ظاهرة سرطانية تتفشى بسرعة إلكترونية داخل المجتمع.

-تزايد الميل إلى الانتحار يؤدي إلى تزايد الأمراض النفسية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي.

٣-الإجابة على التساؤل الثالث ومفاداه:

-ما دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب إلى الانتحار؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

أ-متطلبات المؤسسات التربوية للوقاية من الميل إلى الانتحار للشباب في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي:

-استخدام الخوارزميات الإلكترونية يتيح التدخل المبكر والفعال للوقاية من الميل إلى الانتحار.

-تسخير الموارد البشرية والمادية كجهود ومبتكرة بعيدة في ضوء تقنية الذكاء الاصطناعي.

-الاتصال بمصالح الطوارئ عند رصد محاولة انتحار من طرف أحد مستخدمي التطبيقات الإلكترونية.

ب-دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة ميل الشباب إلى الانتحار:

-انتشار الألعاب الانتحارية (لعبة الحوت الأزرق) عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بين المراهقين.

-ساهمت تطبيقات التواصل الاجتماعي في ميل الشباب للانتحار من حادث جلل إلى حالة يمكن نشرها بسهولة.

-توفر بيئة اتصالية إلكترونية شاملة لممارسة الألعاب الإلكترونية المدمرة منها متلازمة "بوكيلو" اليابانية.

٤-الإجابة على التساؤل الرابع ومفاداه:

-ما دور المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

١-مساعدة مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي على رفع روحهم المعنوية.

٢-تقديم خدمات مجتمعية إلكترونية توجيهية وإرشادية لتقديم التوعية بمخاطر الانتحار الإلكتروني.

٣-تنظيم منتديات إلكترونية تسهم في تنمية الثقة بالذات لدى مستخدمي التطبيقات الإلكترونية.

٥-الإجابة على التساؤل الخامس ومفاداه:

-ما الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر تطبيقات التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

١-محدودية معرفة المنظم الاجتماعي بكيفية التعامل إلكترونياً مع من يميل إلى الانتحار.

٢-ندرة عقد دورات تدريبية للمنظم الاجتماعي لكيفية التعامل مع محاولات الانتحار.

٣-ضعف إعطاء المنظم الاجتماعي الصلاحية القانونية للتواصل مع الشباب الذي يميل إلى الانتماء.

٦-الإجابة على التساؤل السادس ومفاداه:

-ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على الصعوبات التي تواجه المنظم الاجتماعي لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

١-أن تسهم مؤسسات المجتمع المدني في رصد العوامل المختلفة التي تسهم في الانحراف الفكري للشباب الذي قد يكون سبباً للميل إلى الانتحار.

٢-أن تقوم المؤسسات التربوية بإجراء بحوث ودراسات مهنية لرصد الحالات المرضية إلكترونياً.

٣-الاهتمام بتقديم برامج إلكترونية ترفيهية فعالة تناسب الفكر الشباب المعتدل.

تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لوقاية الشباب من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي:

١-متطلبات التصور المقترح:

أ-يبرز دور طريقة تنظيم المجتمع في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وتوظيف أمكانتهم بأفضل صورة من خلال وقايتهم من الميل إلى الانتحار.

ب-ينبغي أن تحتل طريقة تنظيم المجتمع بجميع كوادرها وهيكلها التنظيمي الصدارة في مواجهة مختلف الظواهر السلبية التي تؤثر على الشباب، فتقوم برصد هذه الظواهر، وتعمل على وضع آليات لمواجهتها، ومن ثم الوصول إلى الحلول المناسبة لها للوقاية من الميل إلى الانتحار في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

جـ-تعد شبكات التواصل الإجتماعي مصدر رئيس في العصر الحالي لنقل الأفكار وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والمؤسسات، وهذا جوهر إشكالية الميل إلى الانتحار لدى بعض الشباب.

د–يمكن مواجهة الميل إلى الانتحار من خلال النقاش الموجه الهادف لوقاية الشباب والمجتمع، ومن ثم بناء جيل قادر على مواجهة الظواهر السلبية المختلفة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي.

٢–أهداف التصور المقترح:

أ–العمل على تقليص الفجوة التكنولوجية بين ما يمتلكه الشباب في العصر الحالي من إمكانات تكنولوجية متنوعة وبين ما هو متوفر في المؤسسات التربوية لوقايتهم من سلبيات التواصل الاجتماعي ومنها الانتحار.

ب–توفير الإمكانات والمتطلبات اللازمة للشباب والمنظمات والمؤسسات التربوية التي تسهم في زيادة وعيهم بالظواهر السلبية المختلفة، ومن ثم قيامهم بأدوار إيجابية في مواجهة ظاهرة الميل إلى الانتحار.

جـ–توعية الشباب بالمرحلة الثانوية بالمخاطر والمفاسد الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية للميل إلى الانتحار على أنفسهم وعلى مجتمعهم وعلى وطنهم.

د–تعزيز المشاركات الإيجابية للشباب للوقاية من الميل إلى الانتحار.

هـ–نشر الثقافة الأمنية في مختلف المجالات وكيفية تحقيقها، والتركيز على ثقافة الأمن الفكري للوقاية من الميل إلى الانتحار.

٣–آليات تنفيذ التصور المقترح:

يقصد بذلك المبادئ الأساسية التي يستند عليها المنظم الاجتماعي بالمؤسسات التربوية في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوقاية من الميل إلى الانتحار، والتي تتمثل فيما يلي:

أ–ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والنفسي:

توعية الشباب ضد الإشاعات الإلكترونية والعمل على التحقق من المعلومات قبل تصديقها أو نقلها، وتوفير مواقع للتحقق من المعلومات والأخبار تشرف عليها جهات متخصصة.

تفعيل خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي للشباب داخل المؤسسات التربوية للوقاية من الميل إلى الانتحار.

توظيف برامج النشاط الطلابي المقدمة للشباب داخل المدارس الثانوية في توعيتهم وتثقيفهم بخطورة الميل إلى الانتحار.

العناية بالبرامج الثقافية التي تساعد الشباب الطالبات على التحرر من التأثيرات السلبية للثقافة الغربية من خلال مواقع الإنترنت والفضائيات وغيرها من وسائل التأثر والتي تسهم في الميل إلى الانتحار.

ب–ما يتعلق بالجانب الديني والأخلاقي:

توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر منهج الإسلام والعقيدة الإسلامية، وما يمكن أن يقدمه المنهج الإسلامي المعتدل الوسطي من حلول منطقية ومفيدة في مواجهة مختلف المشكلات التي يواجهها المجتمع ومنها الانتحار.

الاستفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في سهولة الحصول على المعلومات من مختلف مصادر المعلومات المختلفة بعيدة عن الأفكار المنحرفة التي تسهم في الميل إلى الانتحار.

توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بمخاطر العنف والإرهاب والذي يمثل تهديداً قوياً للمجتمعات وتسهم في الميل إلى الانتحار.

تكثيف دور البرامج الإسلامية في التربية بخطورة ما تدعو إليه بعض شبكات التواصل الاجتماعي من التحلل والبعد عن القيم والمثل العليا للمجتمع السليم كمدخل وقائي من الميل إلى الانتحار.

إظهار نماذج القدوة الحسنة أمام الشباب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعلم والحصول على المعلومات بعيداً عن الأفكار المنحرفة.

تشجيع شركات الدعاية والإعلام لنشر الإرشادات حول أخطار الميل إلى الانتحار على المجتمع في مواقع متعددة.

جـ-ما يتعلق بالجانب السياسي:

العمل على الإندماج مع أفراد المجتمع فيما يتم طرحه من أفكار وآراء وموضوعات في كاقة شبكات التواصل الاجتماعي والتي تسهم في الوقاية من الانتحار.

ينبغي على المنظمون الاجتماعيون وأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات التربوية تعزيز مفاهيم الانتماء والمشاركة السياسية بكافة أشكالها ونشرها بين الشباب كمدخل وقائي من الميل إلى الانتحار.

أيام الشركات المسئولة عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بضبط معايير الدخول اليها، وإغلاق الصفحات التي يوجد بها مساس بالأديان والعقائد والأشخاص بشكل مباشر والتي تحث الشباب على الميل للانتحار.

طرح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا التي تهم الشباب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتحديداً القضايا المتعلقة بالحريات وحرية الرأي دون المساس بحرية الآخرين والتي تعد مدخل وقائي من الانتحار.

دعم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للسلم المجتمعي وتعزيزه، وحل المشكلات التي تواجه الشباب والعمل على استقرار المجتمع.

ما يتعلق بالجانب الاقتصادي:

العمل على إصدار قوانين تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ونظم التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.

تعمل المؤسسات التربوية على وضع حلول لمشكلات المجتمع بأقل تكلفة وجهد وفي أقصر وقت، والعمل على توفير فرص عمل لبعض الشباب وبذلك تسهم بقدر في مواجهة مشكلة البطالة.

قيام الشركات المسئولة عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالتوعية بالجرائم الإلكترونية التي ظهرت في الفترة الأخيرة في مختلف المجتمعات ومنها الميل إلى الانتحار.

٤-مراحل التصور المقترح:

أ-مرحلة تهيئة بيئة الوقاية من الميل إلى الانتحار والاستفادة الإيجابية من تطبيقات التواصل الاجتماعي.

يتم في هذه المرحلة تهيئة بيئة اجتماعية علمية عن طريق نشر ثقافة رقمية وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب)، وكذلك (twihucate, social networking for Schools)، وهو عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي التربوي الأمن، وبالإضافة إلى كونه مجاني فإنه كذلك يشجع المنظمون الاجتماعيون الشباب على التعاون والتشارك. ويسمح Twiducate للمنظمون الاجتماعيون بإنشاء مجموعات باستخدام رمز الفئة بدلاً من عنوان البريد الإلكتروني، كما يسمح للمنظمون الاجتماعيون بالسيطرة الكاملة على المجموعات والتحكم في عضويتها، ومراقبة كل ما يتم نشره من طرف الأعضاء.

كما يتم في هذه المرحلة التحقق من مدى توافر العناصر الرئيسية للبيئة التعليمية التقنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة. كما تشمل هذه المرحلة رصد وتحديد الطاقم الفني الداعم من الامكانات البشرية لمتابعة ودعم بيئة التواصل الاجتماعي من إداريات وفنيات علوم كمدخل وقائي من الميل إلى الانتحار.

ب-مرحلة الإعداد لتعليم وتعلم المداخل التي تسهم في الوقاية من الميل للانتحار عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

في هذه المرحلة يتم تكوين فريق فني إداري من المنظمون الاجتماعيون والمتخصصات في الحاسب الآلي، ويتم التعرف على الأنواع المختلفة لأنظمة إدارة التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: نظام إدارة التعلم Learn Blackboard Mobile، كما يتم التنسيق لتمديد عملية التعلم إلى خارج أوقات الدراسة عن طريق تشجيع الشباب على طرح أسئلة للنقاش أو للاستفسار حول مخاطر الانتحار أو إرسال روابط لهم تحتوي على معلومات أو قراءات إثرائية في مجال الانتحار، كما يتم التعاون والتنسيق مع المنظمون الاجتماعيون سواء المستوى المحلي أو العالمي، لتوسيع مجال النقاش ليشمل شباباً من خارج المؤسسة التربوية ولاشك أن هذا التنظيم سيطور مهارات النقاش لديهم، ويعودهم على اكتساب قيم التواصل الاجتماعي الإيجابية ومنها احترام وجهات النظر المختلفة، وسيزودهن بمنظور جديد للموضوع المطروح للنقاش. كما يتم في هذه المرحلة تشكيل فريق عمل مختص في مجال الوقاية من الميل إلى الانتحار، ويتكون هذا الفريق من مجموعة من المنظمون الاجتماعيون وهيئة التدريس في تعليم العلوم ومطوري البرمجيات التعليمية والخبيرات التقنيات، وتتحدد مهامهم في تحديد واختيار المحتوى العلمي والإثرائي وطريقة التدريس المناسبة وأساليب التقويم، ومن ثم تحميل المحتوى إلكترونياً باستخدام Webinaria screen cast Recorder، وخدمات مشاركة الشرائح Slide Share كمدخل وقائي من الميل إلى الانتحار.

ج–مرحلة تنفيذ إجراءات تعليم وتعلم مداخل الوقاية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

*ينشئ المنظم الاجتماعي حساب (Account) على أحد شبكات التواصل الاجتماعية، يشترك فيها خبراء علم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية، ويتم إجراء عصف ذهني لأخذ الآراء ومناقشتها فيما يتعلق بمحتوى الحساب وآلية تفعيله والإشراف عليه، وممكن للمنظم الاجتماعي استخدام المجموعات المعلقة Group Closed مع أهمية وضع وصف Descripition لمجموعة تواصل الخدمة الاجتماعية.

*–يقدم المنظم الاجتماعي بتقسيم الشباب إلى مجموعات، بحيث تنشئ كل مجموعة حساب خاص بها في أحد شبكات التواصل الاجتماعي، ويتم تقسي الأدوار والمهام على أفراد المجموعة.

*–تحديد قواعد المشاركة في التفاعلات الهادفة بين الشباب والمحتوى الوقائي على الشبكة من جهة والشباب من المنظم الاجتماعي من جهة والشباب مع بعضهم البعض من جهة أخرى، وممكن استخدام أداة e–distorm وهي أحد أدوات Web2.0 والتي تسمح للشباب بتنظيم أفكارهم أثناء العصف الذهني وتحويلها إلى ملاحظات مفيدة، كما يمكن استخدام موقع Bubbi.us وهو موقع مجاني يساعد المنظمون الاجتماعيون والشباب على إنشاء مفاهيم علمية وقائية انطلاقاً من عملية العصف الذهني، ويمكن السماح للآخرين بالمشاركة في إنجاز مشروع معين من خلال رابط يوفره الموقع، كما يمكن استخدام تطبيق popplet وهو عبارة عن تطبيق مجاني يمكن من إعداد خرائط المفاهيم الملونة عن طريق دمج النصوص والصور والرسوم ومقاطع الفيديو وخرائط جوجل.

*–يقوم المنظم الاجتماعي بتحميل مكونات المادة، الأهداف، والمحتوى، والأنشطة الاستقصائية، وطرق التقويم الذاتي والمصادر ومواد العرض العملية والتكليفات والمشاريع، عن طريق تفعيل (Courses) لإدارة عملية الوقاية من الميل إلى الانتحار.

استخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعية في أخذ مرئيات الشباب على مكونات المادة وموضوعات الوقاية من الميل إلى الانتحار ومنها ((Share),(Post،(like)،Comment).

*إجراء المناقشات التفاعلية Online discussions حول الموضوعات الوقائية والأنشطة الاستقصائية ونواتج الوقاية في كل موضوع، وكذلك تطبيق استراتيجية KW ,Know what,) dened) للكشف عن بنية المعرفة العلمية وتتبعها لدى جميع الشباب، والتأكد من تمكن الطالبات من الشباب من فهم موضوع الوقاية والنقاط الرئيسية فيه عن طريق إرسال أسئلة محتملة أو مقترحة حول الوقاية ويمكن النقاش حولها وجمعها لتكون بمثابة بنك للأسئلة.

*تفعيل ارتباطات (links) لمعلومات علاجية وإثرائية مناسبة لمستوى أداء الشباب وسيرها في عملية الوقاية من الميل إلى الانتحار.

*تفعيل المشروعات الإلكترونية التعاونية Collaborative Projects، للبحث في الموضوعات والقضايا العلمية المستحدثة مثل الشائعات الإلكترونية Electronic للبحث في الموضوعات والقضايا العلمية المستحدثة مثل الشائعات الإلكترونية ودورها في ميل الشباب إلى الانتحار.

*إضافة Cand Flash لإضافة تدريبات تساعد الشباب على استيعاب المفاهيم العلمية وعمليات العلم الاستقصائية، (Book Tag) التي تساعد الشباب على تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم خصوصاً الوقائية والصحة النفسية.

*إضافة (Do Research For me)، والتي تساعد الشباب على جمع المعلومات والدراسات عن موضوع معين للوقاية من الميل إلى الانتحار.

*إضافة ارتباطات (links) لمعامل علوم افتراضية laboratory Virtual وبرامج محاكاة Simulatio Models، تمكن الشباب من دراسة العوامل المؤدية إلى الميل إلى الانتحار وكذلك بعض المفاهيم المجردة التي لا ترى بالعين المجردة مثل الصحة النفسية والسلوكية والفكرية، ويمكن الاستعانة بالبيئات الافتراضية المصممة على شبكة الانترنت من قبل شركات متخصصة مثل السكند لايف وأكتف وورد، http://edu.activeworlds.com

*ينشئ المنظم الاجتماعي قناة تعليمية للوقاية من الميل إلى الانتحار على اليوتيوب youtube تغذيها بمقاطع الفيديو ذات العلاقة بموضوعات الانتحار، والتي تشرح المفاهيم العلمية ذات العلاقة بالانتحار وتبسط الحقائق والمبادئ، كما يمكن الاستعانة بقناة Teacher tube، وهي قناة خاصة تربوية اجتماعية عبارة عن مكتبة من مقاطع الفيديو المتعلقة بالتدريس ومنها الوقاية من الميل إلى الانتحار حيث يمكن من خلال هذه المواقع رفع مقاطع الفيديو للوقاية من الانتحار ومن ثم مشاركتها مع الآخرين.

*ينشئ المنظم الاجتماعي مدونة للوقاية من الانتحار ويثريه بإكتشافات العلماء وإسهاماتهم وكل ما هو جديد في التربية الوقائية السلوكية، وتضيف لها مقاطع الفيديو والصور المتحركة وكل ما من شأنه إثراء المدونة وموضوعات الوقاية من الانتحار، ويطلب إضافة تعليقاتهم

واسهاماتهم لإثراء المدونة. كما يمكن الاستفادة منها في ملفات الانجاز، وعقد المناظرات العلمية ولعب الأدوار المرتبطة بالوقاية من الانتحار.

*تقديم تدريبات عملية على مواقع الويكي والويكيبيديا، الخاصة بموضوعات الوقاية من الميل للانتحار، ويكلف الشباب بقراءة نقدية لها أو تلخيصها. ويمكن تكليف الشباب بالقيام بعملية البحث عن مصادر المعرفة المتعلقة بموضوع الوقاية من الانتحار؛ ومحاولات التواصل مع الخبراء في المجال واستجلاء بعض الأمور منهم.

د–مرحلة إدارة تعليم وتعلم المداخل الوقائية من الميل إلى الانتحار عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

لمساعدة المنظم الاجتماعي على إدارة ومتابعة وتقديم أنشطة الوقاية من الميل إلى الانتحار على شبكات التواصل الاجتماعية، يتم تفعيل نظام إدارة التعلم Blackboard (LMS)، ويمثل الهدف الرئيسي من استخدام نظم ادارة التعلم، ضبط عملية التعلم الإلكتروني، وذلك برصد مشاركات الشباب في سجلات إلكترونية موثقة.

هـ–مرحلة تقويم إجراءات تعليم وتعلم المداخل الوقائية من الميل إلى الانتحار عبر شبكات التواصل الاجتماعية:

يمكن للمنظم الاجتماعي عمل بنك أسئلة من خلال برامج الاختبارات القصيرة كويز Quiz ويطلب من الشباب الاستجابة عليها، ومن ثم إعادة إرسالها على حسابها الشخصي لتقييمها، كما يمكن من خلال خدمة المحادثة Chat أو برنامج النشر Publisher تبادل الأسئلة والأجوبة بين المنظم الاجتماعي والمجموعات التعاونية. كما يمكن تقييم أداء الشباب إلكترونياً ومتابعتهم تقدمها في إجراء التجربة في معمل العلوم الافتراضي. مع أهمية التغذية الراجعة المستمرة بين المجموعات. كما يمكن للمنظم الاجتماعي تدريب الشباب على رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية باستخدام أدوات web2.0 ومن هذه الأدوات Scribe.net Spider، وأداة mindmeister، وهي أداة تتيح وبكل سهولة إنشاء خريطة ذهنية ومشاركتها مع الشباب إضافة إلى مميزات أخرى كثيرة من بينها تصدير هذه الخرائط بصيغة الوورد word أو بي دى إف

pdf، وبهذا يعطيه الفرصة لتقييم الشباب من خلال أدائهن في تصميم الخرائط الإلكترونية الذهنية للوقاية من الميل إلى الانتحار.

٥-معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح:

أ-ما ينتشر على شبكات التواصل الاجتماعي من أفكار عدائية ضد الإسلام، تشوش أفكار الشباب، وتدعوهم إلى العنف والتطرف والإرهاب وبالتالي الميل إلى الانتحار.

ب-قصور دور المنظم الاجتماعي في مناقشة القضايا الجوهرية التي تهم الشباب، وسطحيتها في مواجهة بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع ومنها الميل إلى الانتحار.

٦-مقترحات للتغلب على معوقات التصور المقترح:

أ-تواجد العلماء والمفكرين والأخصائيون الاجتماعيون على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الدخول في مناقشات مع الشباب لتوعيتهم وإرشادهم إلى الاتجاهات المفيدة، وتبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته والتي تسهم في الميل إلى الانتحار.

ب-العمل على إنشاء مواقع فضائية إسلامية اجتماعية نفسية سلوكية تهدف إلى نشر الأفكار الإسلامية الصحيحة، وتوعية الشباب يخطر الأفكار المتطرفة على سلوكياتهم وميلهم إلى الانتحار.

ج-تضمين البرامج بالمؤسسات التربوية موضوعات تهدف إلى توعية الشباب بالمخاطر التي قد تواجههم أثناء شبكات التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى ميلهم إلى الانتحار.

د-وجود تنسيق بين المؤسسات التربوية المختلفة ومؤسسات المجتمع الأخرى وخاصة الاجتماعية والإعلامية واستثمارها في وقاية الشباب من الميل إلى الانتحار.

هـ-العمل على تطوير البرامج الاجتماعية التربوية بما يتناسب مع ثقافتنا وفكرنا من أجل مواجهة الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع ومنها الميل إلى الانتحار.

و–توعية أعضاء هيئة التدريس والأخصائيون الاجتماعيون بالاهتمام بالبحث حول أساليب مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع ومنها الميل إلى الانتحار.

ز–عقد دورات تدريبية للشباب تهدف إلى تطوير مهاراتهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم ومتطلباتهم بإشراف الأخصائي الاجتماعي تتناول آليات الوقاية من الميل إلى الانتحار.

ح–العمل على إنشاء مجتمعات شبابية هادفة على شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية لتبادل المعارف والأخبار وتصحيح الأفكار المتطرفة وعدم الميل إلى الانتحار مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد، محمد مصطفى (٢٠١٧م): تطبيقاً في مجالات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٢. اصلح، عبد المجيد محمود (٢٠١٨م): الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. إيمان، صابر صادق شاهين (٢٠٢٠م): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، دراسة ميدانية مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، العدد ٥٤.

٤. بختي، العربي (٢٠٢٠م): الأسس الدينية والعلمية لتربية الفرد والمجتمع، معهد اللغة والأدب، الجزائر.

٥. البريش، عبد العزيز عبد الله (٢٠٢١م): الخدمة الاجتماعية تواريخ ورواد، مقال منشور، جريدة الرياض http://www.alriyadh.com/2011/03/05/article610930.html.

٦. بن رميح، صالح (٢٠١٩م): مشكلات الأسرة وإقدام الشباب على الانتحار، دراسة على عينة من الشباب، مجلة جامعة الملك سعود، جامعة الملك سعود، كلية الآداب.

٧. بوزينة، عبد المجيد (٢٠١٧م): الصلاة وقيمتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

٨. جامعة الدول العربية (٢٠٢٢م).

٩. الجلي، هير خليل (٢٠١٣م): المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للنشر، القاهرة.

١٠. حمودة، أحمد يونس محمد (٢٠١٨م): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية.

١١. خاطر، أحمد مصطفى (٢٠٠٧م): الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٢. خضر، فوزة ياسين قعيد (١٤٤٤هـ): بعض العوامل الدافعة لانتحار الإناث في مدينة الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود.

١٣. دحادحه، باسم (٢٠٢٢م): العنف والإرهاب والانتحار من منظور نفسي اجتماعي: الأسباب والآثار وطرق العلاج، دراسة منشورة في موقع الدكتور سليمان الندوبرعات بتاريخ ١٥/١/٢٠٢٢م، http://www.cdrdowayraat.com/in/news.php?ac on=show&id=52.

١٤. الدمشقي، عبد الله شمس الذهبي (١٤٣٦هـ): الكبائر، دار الوعي العربي، سوريا.

١٥. الرشود، عبد الله بن سعد (١٤٢٧هـ) ظاهرة الانتحار، التشخيص والعلاج، الرياض، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١.

١٦. السعدون، وليد بن عيسى (١٤٢٧هـ): الجهود الدعوية للوقاية من الانتحار" (دراسة تطبيقية تقويمية)، مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧. سمعان، فواز (٢٠١٤م): مشكلة الانتحار، دار المعارف، القاهرة.

١٨. السنهوري، عبد المنعم يوسف (٢٠٠٩م): خدمة الفرد الإكلينيكية نظريات واتجاهات معاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٩. السيد، أمينة وعبدالعال، هبة (٢٠١٩م): الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين (٥-٧) يوليو، جامعة حلوان، مصر.

٢٠. الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠٢٢م): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

٢١. صادق، إيمان صابر (٢٠٢٠م): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل إلى الانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٢. الصاعدي، سلطان مسفر مبارك (٢٠٢١م): الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية. المدينة المنورة، السعودية.

٢٣. الطراونة، نايف سالم، والفنيخ، ليمياء سليمان (٢٠١٢م) استخدام (الإنترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول.

٢٤. الطيار، فهد علي (٢٠١٧م): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعة (تويتر أنموذجاً)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (٣١) العدد (٦١٣).

٢٥. الطيب، أحمد (٢٠١٢م): المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني نحو مجتمع المعرفة، سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، العدد (٣٩).

٢٦. عاطف، مفتاح أحمد عبد الجواد (٢٠١٢م): العلاقات الاجتماعية المتبادلة وتصور الانتحار لدى الطالب الجامعي، دراسة مقارنة بين الجنسين، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع والعشرون الخدمة الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٧. عباس، أحمد محمود (٢٠١٣م): الانتحار نماذج حية لم تحسم بعد، دار الفارابي، بيروت.

٢٨. عبد الرحمن، سمير محمد (٢٠١٩م): برنامج إرشادي وقائي مقترح في خدمة الفرد لتصور الانتحار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٦٢)، الجزء (٤).

٢٩. العرعير، محمد مصباح حسين (٢٠٢٠م): الصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٠. على، أميرة منصور (٢٠١٩م): عمليات ومجالات طريقة خدمة افرد، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٣١. العمار، خالد (٢٠٢٠م): إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق– فرع درعا، رسالة ماجستير (منشورة)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٥٠، العدد الأول، دمشق.

٣٢. العمري، مرزوق بن أحمد عبد المحسن (٢٠٢١م): الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

٣٣. فراونة، أكرم عبدالقادر عبدالله (٢٠٢٢م): فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٣٤. فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٢٠م): توظيف الإنترنت في التعليم ومناهجه، المجلة التربوية، قطر العدد (٧١)، المجلد (١٩).

٣٥. القاضي، يوسف مصطفى (٢٠١٣م): الإرشاد النفسي والتربوي، دار الريخ للنشر، المملكة العربية السعودية.

٣٦. المجالي، فايز (٢٠١٧م): استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد ١٣، عدد ١.

٣٧. مراكشي، مريم (٢٠١٨م): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (الفيسبوك – أنموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، الجزائر.

٣٨. مركز البحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠٢١م).

٣٩. مشري، مرسي (٢٠١٩م): شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد (٣٩٥)، لبنان.

٤٠. مقبل، قيمي توفيق (٢٠١٣م): العمل الاجتماعي ودوره داخل المؤسسات العلاجية.

٤١. المنصور، محمد (٢٠٢٢م): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

٤٢. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢م).

٤٣. موسى، عبد الفتاح تركي (٢٠١٩م): المشينة الاجتماعية، دار الفكر العربي، بيروت.

٤٤. مينار، ليون (٢٠١٧م): الانتحار والأخلاق، ترجمة عادل العواد، دار دمشق، دمشق.

٤٥. النمر، حمود بن نهار (٢٠٢١م): الانتحار في المملكة العربية السعودية، الأبعاد والأنماط، دراسة تحليلية، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع.

٤٦. نومار، مريم نريمان (٢٠١٢م): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة لخضر، بانتة، الجزائر.

٤٧. النووي، إمام (٢٠١٨م) رياض الصالحين، دار الشروق للنشر، القاهرة.

٤٨. ياسين، طهراوي (٢٠٢١م): الإعلان عن الانتحار في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة ضيائ للبحوث النفسية والتربوية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

٤٩. يونس، بسمة حسين عيد (٢٠٢١م): إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.

٥٠. اليونسكو (١٩٨٨م)، الأمم المتحدة.

٥١. يوسف، أحمد حسني (٢٠١٠م): تقويم دور التوجيه الاجتماعي في تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس في ضوء التحولات الجديدة، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Arendt F (2022): Suicide on Instagram - Content Analysis of a German Suicide- Related Hash tag, Crisis.

2. Barnett, I., & Torous, J. (2019), Ethics, Transparency, and Public Health at the Intersection of Innovation and Facebook's Suicide

Prevention Efforts. tumals of internal medicine, 170(8), 565-566. httpse doory 10, 320 I10 0300

3. Barrett, J., Lee, W., Shetty, H., Broadbent, M., Cross, S., Hotopi, M &,.Stewart, R. (2016). He left me a message on Facebook:' Comparing the risk profiles of self-harming patients who leave paper suicide notes with those who leave messages on new media. B.JPsych, open, 2(3), 217-220. https doi:10.1192 bjpo,bp,116,002832.

4. Bryan JC, Butner E J, Sinclair S. O Bryan BA, Hesse MC, Rose EA. Predictors of Emerging Suicide Death Among Military Personnel on Social Media Networks. Suicide and Life-Threatening Behavior, The American Association of Suicidology.

5. Carlson, B., Farrelly, T., Frazer, R. and Borthwick, F. (2015) Mediating tragedy: facebook, aboriginal peoples and suicide. Australasian Journal of Information Systems, 19 1-15.

6. Doo-Hun C, Ghee-Young N (2022): The influence of social media use on attitude toward suicide through psychological well-being, social isolation, and social support. Information, Communication & Society.

7. Dunlop M, Romer DE (2018): Where do youth learn about suicides on the Internet, and what influence does this have on suicidal ideation? Journal of child psychology and psychiatry, and allied disciplines.

8. Jashinsky J, Burton S II, Hanson CL (2019): West J, Giraud-Carrier C, Barnes M D. etal. Suicide Risk Factors Through Twitter in the US, Crisis. Avaliable on: DOI: 10.1027/0227-5910/a000234.

9. Jasso-Medrano J L, L_opez-Rosales F (2022): Measuring the relationship between social media use and addictive behavior and

depression and suicide ideation among university students. Computers in Human Behavior.

10. Krysinska K. Andriessen K. (2019): Online Memorialization and Grief After Suicide: An Analysis of Suicide Memorials on the Internet, OMEGA-Journal of Death and Dying.

11. Kwon M. Kim J D (2018): Internet addiction and suicide, Journal of the Korean Medical Association.

12. Lee SY. Kwon (2021): Twitter as a place where people meet to make suicide pacts, The Royal Society for Public Health.

13. Ma J. Zhang W, Harris K. Chen Q. Xu X (2019): Dying online: live broadcasts of Chinese emerging adult suicides and crisis response behaviors, BMC Public Health.

14. Masuda N. Kurahashi 1, Onari 11. (2018): Suicide Ideation of Individuals in Online Social Networks. PLoS ONE. (8)4 .

15. O'Dea B, Larsen ME, Batterham PJ, Calear AL, Christensen H (2020): A Linguistic Analysis of Suicide-Related Twitter Posts, Crisis. 2017; 38(5): 319-329, DOI: /٥٩١٠-٠٢٢٧/١٠,١٠٢٧a000443.

16. Robinson J, Hill T M N (2021): Thorn P. Battersby, R T, Reavley J N, Pirkis J. Lamblin M. Rice S. Skehan J. The #chatsafe project. Developing guidelines to help young people communicate safely about suicide on social media: A Delphi study.

17. Robinson J. Rodrigues M. Fisher S, Herrman H (2019): Suicide and Social Media: Findings from the Literature Review, Young and Well Cooperative Research Centre Melbourne.

18. Ross V. Kõlves K. Leo D D/Teachers Perspectives on Preventing Suicide in Children and Adolescents in Schools: A Qualitative Study. Archives of Suicide Research.

19. Ruder TD. Hatch GM. Ampanozi G. (2018): Thali M J. FischerN. Suicide announcement on facebook. Crisis.

20. Soron, T., & Shariful Islam, S. (2020). Suicide on Facebook-the tales of unnoticed departure in Bangladesh. Global Mental Health, 7, E12. doi:10.1017/gmh.2020.5.

21. Steven A. Sumner. Moira Burke. Farshad Kooti .(2020). Adherence to suicide reporting guidelines by news shared on a social networking platform. Proceedings of the National Academy of Sciences Jul 2020, 117 (28) 16267-16272: https://DOL: 10.1073/pnas. 2001230117.